تفسير سورة الأنبياء

لسيدنا يوسف بن المسيح

عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢٢

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من الأنبياء.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الميم الساكنة , ثم قام بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة الأنبياء ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة الأنبياء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

--

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

يقول سبحانه و تعالى في هذه السورة العظيمة :

{بسم الله الرحمن الرحيم ¤ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ}
:

(اقترب للناس حسابهم و هم في غفلة معرضون) ربنا سبحانه و تعالى بيتكلم عن كل أمة ، إن حسابها قرب/اقترب مع بعث النبي بتاعها ، كل نبي ببعث/يُبعث يبقى كده الحساب في الدنيا قبل الآخرة ، ده معنى الآية ، (اقترب للناس حسابهم و هم في غفلة معرضون) كل أمة يأتيها نبيها أو يأتيها نبي أو مرسل أو مُحدث , اقترب حسابهم و هم في غفلة معرضون ، غفلة ، تمام؟ أو معرضون عن هذا الذكر .

{مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مَّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلاَّ اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ} :

(ما يأتيهم من ذكر من ربهم) أهو دليل على إستمرار البعث ، (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه و هم يلعبون) ، (ما يأتيهم) يعني كلما يأتيهم ، (ما يأتيهم) يعني كلما يأتيهم ، أي أنه يستمر ، البعث يستمر و لا ينقطع ، (ما يأتيهم من ذِكْرٍ من ربهم) ذِكْر اللي هو البعث ، اللي هو إيه؟ الوحي ، لأن القرآن ذِكْر أيضاً ، هو ذِكْر العرب ، ذِكْر أمة العرب اللي كان إيه؟ ربنا إداهلهم/أعطاهم إياه علشان ينتصروا به على الأمم المجاورة لهم ، لأن بالعقيدة الأمم تنتصر ، فربنا بإيه؟ بيعدد عليهم النعمة دي ، نعمة الذكر ، القرآن الكريم و الوحي ده ، (و ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) محدث يعني إيه؟ مستمر و يُحَدث بإستمرار ، محدث يعني يحدث مستمر و فيه أحاديث أي رؤى ، اللي الكفار بيقولوا عليها أضغاث أحلام و أوهام و كلام فاضي ، لما النبي يجي/يأتي يقول لهم أنا شوفت رؤى ، أنا شوفت إيه؟ أحلام ، أنا شوفت نبوءات و بتتحقق و أتباعي المؤمنين أيضاً يرون النبوءات و تتحقق في الرؤى ، يقولك : أضغاث أحلام ، هي دي سيرة الكفار دايماً مع الأنبياء و المحدثين و المؤمنين ، لأن الرؤى ما هي إلا أحاديث تحدث بإستمرار يعني ، تحدث بإستمرار ، لا ينقطع ، و هي تتجدد

بإستمرار و هي عبارة عن أحاديث ، مشاهد و إيه؟ و مخاطبات ما بين إيه؟ أركان الرؤى بعضها مع بعض ، (و ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه و هم يلعبون) يعني مش واخدين الأمر بجدية ، اللي هو بنتسلى يعني و إحنا بنسمعك ، أو جايين نغيير جو ، اللي هو إيه؟ قول يا عم ماشي ، لكن هل إنت فعلاً مؤمن و بتطبق الإيمان دوت/هذا أو إنت مستعد تجاهد في سبيل الإيمان ده و تنشر الدعوة؟؟؟ لأ ، إحنا/نحن جايين نتفرج عليك ، يلعب ، هو ده سلوك المنافقين و الكافرين .

{لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ} :

(لاهية قلوبهم) قلوبهم لاهية مع الدنيا و مع المشاغل الفاضية ، قلبه لاهي مبتعد عن النبي و عن البصيرة و عن التزكية و عن الرؤى و المخاطبات و المحادثات الإلهية و الكشوف الربانية ، كل ده الكفار لاهين عنه ، و بيتريقوا/يستهزؤوا عليه ، و بيلعبوا ، واخدينها لعب ، جايين الدنيا يلعبوا ، (و أسروا النجوى الذين ظلموا) يعني كل اللي بيعملوه ده ظلم ، المعرض عن النبي و المعادي له ظالم ، ظالم لنفسه و ظالم للنبي و للمؤمنين ، فالظلمة دول/هؤلاء بقى يُسروا النجوى يعني بيقولوا ما بينهم و بين بعض ، بيقولوا إيه ما بينهم و بين بعض في السر؟ (هل هذا إلا بشر مثلكم) يعني هو مش ده واحد زيكم كده ، تتبعوه ليه؟؟ ده ما هو واحد زيكم ، ليه تتبعوه؟ هو أحسن منكم في إيه؟؟ ، ده معنى الكلام يعني ، (لاهية قلوبهم و أسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر و أنتم تبصرون) ، (أفتأتون السحر و أنتم تبصرون) الكلام هنا له احتمالين : احتمال إن ده كلام الكفار ، بيقولوا للمؤمنين إنتم رايحين للسحر و إنتم مبصرين ، الواقع ، إنتم رايحين للكذب يعني ، بتاع النبي ده و الأوهام بتاعته و إنتم أهل دنيا و مبصرين كده ، تمام؟ ده إحتمال ده قول أهل الكفر و الظلم ، و الإحتمال التاني إنّ ده قول الله عز و جل ضد الكافرين دول/هؤلاء و ضد الظالمين دول/هؤلاء ، ربنا بيقول لهم إيه؟ (أفتأتون السحر و أنتم تبصرون) يعني جايين بتقولوا كذب على النبي و بتلفقوا عليه التهم و الأكاذيب و أنتم

تبصـــرون ، تبصـــرون تقـــواه ، تبصـــرون آياتـــه و رؤاه ، فالإحتمـــالين و المعنيين يمضيان و هما صحيحان .

{قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاء وَالأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} :

(قـال ربـي يعلـم القـول فـي السـماء و الأرض) مـين اللـي قـال هنـا؟ النبـي و كـل نبـي ، (قـال) قـال النبـي لكـل إيـه؟ أمـة ، يعنـي قـال كـل نبـي لأمتـه ، (قـال ربـي يعلـم القـول فـي السـماء و الأرض و هـو السـميع العلـيم) ربنـا سـبحانه و تعـالى هـو علـيم بمـا فـي السماوات و مـا فـي الأرض و محـيط و يرسـل العلـم و الـوحي ، (و هـو السـميع العلـيم) سـميع يعنـي يسـتجيب الـدعاء و يتلقـى الإلهـام مـن البشـر أيضـاً ، علـيم يعنـي أصـل الـوحي و يرسـل العلـم و المعرفـة و العرفـان و الوصال لعباده .

{بَـلْ قَـالُواْ أَضْـغَاثُ أَحْـلامٍ بَـلِ افْتَـرَاهُ بَـلْ هُـوَ شَـاعِرٌ فَلْيَأْتِنَـا بِآيَـةٍ كَمَـا أُرْسِـلَ الأَوَّلُونَ} :

(بـل قـالوا أضـغاث أحـلام) الكفـار أهـو ، (بـل قـالوا أضـغاث أحـلام) إيـه ده؟ النبـي و المـؤمنين بيشـوفوا أحـلام بقـى ، بيشـوفوش/لا يـروا إلا أحـلام ، كـل شـوية كـده رؤى و أحـلام ، هـو عيشـتهم كلهـا فـي الأحـلام كـده و الـرؤى ، بيسـتهزؤا بـه كـده ، زي مـا شـوفنا مـن كتيـر مـن الكفـار بيسـتهزؤا بـالرؤى ، بـرؤى الأنبيـاء و المـؤمنين ، صـح و لا لأ؟ ، إيـه ده إنتـو عايشـين فـي الأحـلام ، عايشـين فـي الـرؤى ، خلـيهم/اجعلهـم يعقـدوا يقولـوا كـده ، يتريقـوا ، لـذلك بيعـة يوسـف بـن المسـيح بتقـدس الـرؤى و الكشـوف و تتوقـف عنـد كـل واحـد يـدعي الوصـال بـالله عـز و جـل و تطالبـه إنـه يسـأل الله عـز و جـل عـن حقيقـة هـذا الـوحي و هـذا الوصـال ، فهـي بيعـة عظيمـة ، تجـدد الـدين و تجـدد الإيمـان ، (قـال ربـي يعلـم القـول فـي السـماء و الأرض و هـو السـميع العلـيم ¤ بـل قـالوا أضـغاث أحـلام بـل افتـراه) قـالوا إيـه؟ لأ ده بيشـوف كـده إيـه؟ أوهـام أو شـوية

لخبطة كده في دماغه ، أي حاجة بيشوفها كده يروح يقولها لنا ، يقولك ده وحي ، (بل افتراه) أو هو بيكذب ، بيفتري علينا و بيألف الرؤى دي ، (بل هو شاعر) لا ده بينظم إيه؟ شعر كده و بيقول شعر علشان إيه؟ يفتنا عن ديننا و دين آباءنا ، بعد كده إيه؟ (فليأتنا بآية كما أرسل الأولون) خلاص بقى ورينا/أرنا كده آية من آيات إيه؟ اللي كان أُرسل بها الأنبياء إيه؟ في الأمم السابقة و اللي إحنا/نحن سمعنا عنهم في الكتب المقدسة أو الصحف الأولى أو كتب التاريخ ، تمام؟ بيعجزوا النبي أو بيلعبوا أو إيه؟ بيراوغوا ، ماعندهومش إيه؟ تزكية ، ماعندهومش نفس طاهرة تبحث عن الحق ، مجرد إن هم بيناكفوا النبي بس و المؤمنين ، مناكفة ، لأنه مش عاوز يسلم النبي و للمؤمنين ، لأنه لو سلم للنبي خلاص هيسمع الكلام ، و هو مش عاوز يسمع الكلام ، هو عاوز يفضل متمرد ، عاوز يفضل متمرد ، يبرطع زي الحمار ، لأن ربنا قال كده (كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة) فرت من قسورة أي فرت من قسوة مرئية كأنّ كلام النبي كالسياط على ظهورهم لان الحق سياط تقرع الباطل , صح كده؟ ، حمير ، الكفار دول/هؤلاء حمير ، مش عاوزين إيه؟ يسمعوا الكلام و كذلك المشايخ البقر البهايم ، تمام؟ كذلك حمير ، ليه؟ ربنا اللي قال (مثلهم كمثل الحمار يحمل أسفاراً) حمار شايلين عليه كتب ، هل الحمار ده فاهم الكتب اللي شايلها/حاملها؟؟ آآه حافظها و خلاص أو شايلها يعني و خلاص ، هل بيعمل بها أو بيفهمها أو يستطيع إن هو ينقحها و يستنتج ما فيها؟؟ لأ ، صح كده؟؟ ، طيب ، ف دي أوصاف قرآنية و هي للتأديب و للتعليم ، كذلك ربنا وصف الكافر بالكلب (مثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) صح؟ ، كل دي أوصاف تأديبية تعليمية ، للتقريع و للتربية ، (بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون) يقصدوا آية مادية يعني ، لكن أصل الآيات هي آيات الإيه؟ الروحية و المعنوية و الرؤى و تحقق النبوءات ، هي دي أصل الآيات ، بدليل إيه؟ (بل قالوا أضغاث أحلام) أي نبي بييجي/بيأتي إيه؟ بالرؤى ، و هكذا إيه؟ فتح الوحي على النبي محمد ﷺ ، تمام؟ ، كان أول ما بُدِأ به الوحي : يرى الرؤيا تتحقق مثل فلق الصبح ، صح؟ أول كده إيه؟ ما بُدِأ به إيه؟ الوحي ، و هكذا المؤمنين و المُخلِصين و المُحدثين و الأنبياء ، ربنا بيعطيهم من فيض عرفانه .

{مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ} :

(ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها) القرية اللي أهلكناها قبلكم ، أي قرية أهلكت قبلكم ، أكيد ما آمنتش/لم تؤمن بالنبي بتاعها فأُهلِكَتْ ، إنتو عاوزين تهلكوا كما هلكوا؟؟؟ ده تهديد مبطن من الله عز و جل ، ليه؟؟ لأن هم كان ممكن يهلكوا هلاك مادي شديد بزلازل أو براكين أو خسف أو ما إلى ذلك ، لكن ربنا منعها ببركة دعاء النبي ، لأن ربنا قال كده في آخر وجه في طه (و لولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً و أجل مسمى) صح؟ مش إحنا أخذنا كده؟؟ في حديث الأخشبين ، ملك الجبال ، (ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون) يعني ربنا بيقول للنبي : هم يعني بدع من الأقوام السابقة ، اللي سبقتهم ، ليسوا بدع يعني مش حاجة مختلفة عنهم ، لأ ، هم شبههم ، التاريخ بيعيد نفسه ، القصة بتتكرر ، فمعظم الأمم لا تؤمن و بتعرض عن الأنبياء و بتستهزأ بالأنبياء ، فبيكون مصيرهم إيه؟ الهلاك في الدنيا قبل الآخرة ، تمام؟ .

--

{وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ} :

(و ما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم) هم بيتريقوا/بيستهزؤا عليك و بيقولوا لك ده بشر (هل هذا إلا بشر مثلكم) ، طيب ما هو كل الرسل اللي أرسلوا ، هم إيه؟ رجال ، رجال زيك ، بشر عادين يعني ، (و ما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) إسألوا أهل الكتاب ، اليهود و النصارى يعني ، (إن كنتم لا تعلمون) يا أهل مكة ، تمام؟ لأن ربنا أرسل لأهل مكة من الإيه؟ من الكفار و إيه؟ و أهل الكتاب ، لهم كلهم يعني ، تمام؟ ، و أهل الذكر مين؟ اللي هم أهل الكتاب ، تمام؟ .

{وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ} :

(و ما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام و ما كانوا خالدين) الأنبياء كلهم إيه؟ أجساد يعني بشر فانيين ، ربنا عاوز يقول كده يعني ، (و ما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام) يعني هم جسد يأكلون الطعام ، (و ما كانوا خالدين) مفيش نبي خالد لغاية دلوقتي يا محمد ، يعني عيسى ميت ، أهو دليل و قرينة أهي ، إن عيسى ميت زي إخواته من الأنبياء ، صح؟؟ أهو ، الكلام واضح ، يعني الوجه ده فيه : دليل و قرينة على إستمرار البعث ، و دليل و قرينة على موت عيسى ، عاوزين إيه أكثر من كده؟؟ .

{ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنجَيْنَاهُمْ وَمَن نَّشَاء وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ} :

(ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم و من نشاء و أهلكنا المسرفين) صَدَقْنا الأنبياء وعد النصر فأنجيناهم و أنجينا دعوتهم ، (فأنجيناهم و من نشاء و أهلكنا المسرفين) المسرفين من الكفار و المعاندين و المعرضين و المنافقين ربنا بيهلكهم .

{لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ} :

(لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم) ربنا هنا بِيَمُنّ على كفار قريش و يقول لهم يا عرب لقد أنزلنا إليكم كتاباً اللي هو القرآن ده ، (فيه ذكركم) فيه نصركم يعني ، فيه تزكيتكم ، فيه العقيدة اللي من خلالها تنتصروا على الأمم إيه؟ المجاورة لكم ، و ده اللي حصل ، الإسلام إنتصر على الفرس و على الروم و انتشر في العالم كله ، بسبب إيه؟ العقيدة دي ، الذِكْر ده ، الذِكْر ده اللي

حرك الجبال ، حرك الجبال و زلزل الأرض و هدم الأمم الكافرة و ورثها بالكتاب ده ، (لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم) نصركم و تزكيتكم و فخركم و انتصاركم ، (أفلا تعقلون) معندكوش عقل تعقلوا به؟؟ تتبعوا النبي اللي جايب لكم النصر ، النصر في العقيدة ، لما تنتصر في العقيدة تنتصر في كافة مناحي الحياة ، و الكلام ده كان لكفار قريش من العرب و كذلك لمين؟ لأهل الكتاب من غير إيه؟ مذهب سيدنا محمد ﷺ ، تمام؟ ، حد عنده أي سؤال تاني؟؟؟ يالله/هيا((ليقرأ مروان الوجه)) .

--

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من الأنبياء .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ صفات الحروف , ثم قام بقراءة الوجه الثاني من أوجه

سورة الأنبياء ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة الأنبياء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

--

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ} :

طيب ، (و كم قصمنا من قرية كانت ظالمة و أنشأنا بعدها قوماً آخرين) ربنا سبحانه و تعالى بيحكي و بيقص كم من القرى و الأمم المكذبة للأنبياء أهلكها الله سبحانه و تعالى ، منها ما أُهلكت هلاكا فجائياً فورياً ، و منها ما أُهلكت بالتدريج ، ربنا سبحانه و تعالى بيتكلم عن القرى أهلكت بالتدريج حتى أصبحوا حصيداً خامدين ، هنعرف القرينة اللي بتؤكد المعنى ده و إحنا/نحن جايين إن شاء الله في الآيات ، (و كم قصمنا من قرية) يعني كسرناها و كسرنا قوتها بقوة ، كسرنا قوتها بقوة ، مِن قصم ، (و كم قصمنا من قرية كانت ظالمة و أنشأنا بعدها قوماً آخرين) الأمم دي اللي أُهلكت ، أستبدلت بعد كده بأمم أخرى لأن الأمة اللي تكذب الأنبياء تهون على الله عز و جل فيُهلكها ، إما هلاك فوري ، فجاءي ، كامل ، مباشر ، سريع ، أو إهلاك بالتدريج ، (لعلهم يرجعون) .

{فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ} :

(فلما أحسوا بأسنا) حسوا إنه فعلاً إيه؟ في لعنة نزلت عليهم ، (فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون) بيحاولوا يشيلوا/يزيلوا اللعنة عنهم ، بيحاولوا يركضوا ، و يجروا بعيد عن اللعنة دي ، يعني ده تشبيه مجازي ، كأن واحد نازل عليه مقذوف من السماء مثلاً أو لعنة ، ركب الحصان بتاعه و ضرب إيه؟ ركضه برجليه ، ركض الحصان في بطنه برجليه يعني ضربه برجليه ، علشان يجري بعيد عن اللعنة دي أو من العذاب ده ، ف هنا ده تشبيه من الله عز و جل على تلك الأمم أو عن تلك الأمم التي أحست بتلك اللعنة التي نزلت عليهم بشؤم تكذيبهم للأنبياء ، فهم يحاولون أن يفروا من تلك اللعنة و من ذلك العذاب ، كأنهم يمتطون إيه؟ خيولهم و يركضونها لكي تجري بهم بعيداً عن ذلك المكان .

{لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ} :

فربنا بيقول لهم إيه؟ إستهزاءً ، ربنا بيستهزيء بهم ، بيقول لهم إيه؟ (لا تركضوا) رايحين فين يعني؟ ، (لا تركضوا و ارجعوا إلى ما أترفتم فيه) ارجعوا للإيه؟ للدنيا بتاعتكم ، اللي إنتو قادرين عليها و متكبرين بها و مستغنين بها عن النبي و الأنبياء ، (لا تركضوا و ارجعوا إلى ما أترفتم فيه) ارجعوا للترف بتاعكم اللي ألهاكم عن الله عز و جل و عن أنبياء الله ، (لا تركضوا و ارجعوا إلى ما أترفتم فيه و مساكنكم) ارجعوا للبيوت بتاعتكم و ظلالكم و عماراتكم و حضارتكم و قوتكم ، (لعلكم تسألون) هنا إستهزاء برضو ، يعني يمكن حد من الفقراء يجي/يأتي يسألكم ، يأخذ منكم إيه ، صدقة و لّا/او حاجة ، (لا تركضوا و ارجعوا إلى ما أترفتم فيه لعلكم تسألون) .

{قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ} :

(قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين) هنا لسان حالهم ربنا بيحكي لسان حال الكفار التي نزلت عليهم اللعائن و العذابات ، (قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين) إحنا/نحن ظَلمنا و ده جزاء ظُلمنا ، و العياذ بالله ، (يا ويلنا) يعني يا مصيبتنا ، و الويل هو وادي في جهنم ، والعياذ بالله ، تمام؟ .

{فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ} :

(فما زالت تلك دعواهم) دي دعواهم بقى ، إن هم عارفين في عذاب نزل عليهم بس/لكن برضو متكبرين و مش عاوزين يؤمنوا بالأنبياء ، مش

عـاوزين يتواضـعوا للمـؤمنين ، مـش عـاوزين يسـلموا لله الواحـد ، (فمـا زالـت تلـك دعـواهم) حـالهم يعنـي ، هـي دي حـالهم اللـي إيـه؟ المسـتمرين فيهـا ، (حتـى جعلنـاهم حصـيداً خامـدين) يبقـى القرينـة هنـا إن العـذاب كـان بالتـدريج حتـى أُهلكوا هلاكـاً تامـاً ، كلمـة إيـه؟؟ (فمـا زالـت تلـك دعـواهم حتـى جعلنـاهم حصـيداً خامـدين) يعنـي فضـلوا مسـتمرين علـى إيـه؟ المنـوال دوت/هـذا حتـى أُهلكـوا بالتـدريج و حُصِـدُوا حصـداً عبـر الإيـه؟ عبـر السـنين ، فخمـدوا كمـا يخمـد إيـه؟ الـزرع الإيـه؟ الجـاف فـي الأرض ، و مـاتوا و بَلَـوا.... و أُهلكـوا بتلـك اللعنـة و بـذلك العـذاب ، بشـؤم معاصـيهم و بشـؤم تكـذيبهم للأنبيـاء و تكبـرهم علـى المؤمنين ، (فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين) .

{وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ} :

و بعـد كـده ربنـا بينفـي عنـه تهمـة شـنيعة ، الكفـار دايمـاً فـي كـل زمـان و فـي كـل مكـان بيتهمـوا بهـا الله سـبحانه و تعـالى ، و خصوصـاً الملحـدين ، الملحـدين بيتهمـوا ربنـا إن هـو إيـه؟ خلـق إيـه؟ الـدنيا دي عبـث ، هـو إيـه فايـدة ، هـم بيقولـوا كـده : إيـه فايـدة خلـق الـدنيا و خلـق النـاس و الأنبيـاء اللـي بعـثهم ، هـم بيقولـوا كـده مـن بـاب الإسـتهزاء ، تمـام؟ ، بيقولـوا إن ده لهـو و عبـث ، الـدنيا دي مخلوقـة عبـث ، ده كـلام الملحـدين المجـرمين ، ربنـا بينفـي التهمـة دي ، بيقـول إيـه؟ (و مـا خلقنـا السـماء و الأرض و مـا بينهمـا لاعبـين) إحنـا مـابنلعبش ، مـابنهزرش ، مـابنهزلش/لا نهـزل ، مـابنعبثش/لا نعبـث ، ده حـال ربنـا سبحانه و تعـالى ، ربنـا بيحـب الجـد ، بيحـب الجـد ، بيحـب الإنسـان يبقـى جـاد ، (يـا يحيـى خـذ الكتـاب بقـوة) ربنـا بيحـب كـده ، بيحـب العزيمـة ، بيحـب الجـد ، بيحب الإجتهاد ، (و ما خلقنا السماء و الأرض و ما بينهما لاعبين) .

{لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ} :

(لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين) لو إحنا/نحن عاوزين نلهو ، ربنا بيقول كده : لو أنا لي في اللهو ، هلهو/سألهو بحاجة مش إنتو ، مش إنتو ، مش السماوات و الأرض و لا إنتم أيها البشر ، و لا الإختبار اللي إنتو فيه ده ، و لا البعث و لا الأنبياء اللي ببعثهلكم كل الوقت ، يعني مش هو ده اللهو لو أنا عاوز ألهو ، مش هو ده اللهو اللي أنا هلهوه/سألهوه ، هو ربنا بيقول لهم كده ، (لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين) شيء خاص إنتم ماتعرفوهوش/لن تعرفوه لو كان هيكون إيه؟ في لهو إلهي ، لو كان في لهو إلهي هيكون شيء إنتو ماتعرفوهوش ، فإزاي تقولوا على حاجة إنتم ماتعرفوهاش إن ده لهو لله عز و جل ، أن الله يعبث ، تعالى الله سبحانه و تعالى عما يصفون ، (لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين) .

{بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ} :

(بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق و لكم الويل مما تصفون) هنا ربنا سبحانه و تعالى بيُبين سنته و مراده من الإختبار في الدنيا ، إنه دايماً بيبعث الأنبياء فيحصل تكذيب ، فربنا يقذف الحق على الباطل ، كأن الحق ده صخرة قوية نزلت على راس الكافر فكسرت دماغه فيدمغه ، يدمغه يعني إيه؟ يفتح دماغه أو يكسر دماغه أو يُهشم دماغه ، تمام؟ ، (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق) مباشرةً إيه؟ يزهق ، إيه؟ يفارق الحياة ، يموت يعني ، ده الباطل ، لأن الحق يميت الباطل ، كلمة الحق تميت الكذب ، و الصبر يميت المعصية و يميت الكذب ، (و لكم الويل مما تصفون) كل اللي إنتو بتصفوني به ده ، ربنا بيقول كده ، إن إيه؟ من يقول أنّ ربنا بيعبث أو بيلهو ، تمام؟ كل ده هيكون جزاءه إنه هيكون لكم الويل أيها الكفار في الدنيا قبل الآخرة ، ويل أي صراخ و ألم شديد ، (و لكم الويل مما تصفون) .

{وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ} :

(و له من في السماوات و الأرض و من عنده لا يستكبرون عن عبادته و لا يستحسرون) ربنا بيقول إن هو مالك المُلك ، مُلك السماوات و الأرض ، و مُلك شيء ، أشياء لا نعلمها ، الله أعلم بها ، بعد كده ربنا بيصف حال الملكوت السماوي و الغيب المقدس (و من عنده لا يستكبرون عن عبادته) يعني الملايكة المجبولين على الطاعة ، لا يستكبرون عن عبادة الله و لا يستحسرون أي لا يملون أو لا يُقِلون من عبادتهم ، يستحسر أو إيه؟ من الإنحسار ، إنحسار اللي هو إيه؟ التقليل أو الإنكماش ، ماينكمشوش عن العبادة أبداً ، لأنهم مجبولين على العبادة ، كأنهم بيتنفسوا ، في واحد بيتعب في التنفس ، لأ ، في الإنسان الطبيعي أو اللي عنده صحة ، مابيتعبش من التنفس ، بيتنفس كده بشكل تلقائي ، و كذلك العبادة و التسبيح عند الملايكة و عند الملكوت و عند أهل الجنة هي كالإيه؟ كالنَفَس ، عبادة تلقائية ، بل فيها لذة ، مش مجرد نفس بس/فقط ، لأ ، ده متبوع و مصحوب بلذة ، لذة عظيمة جداً ، اللذة دي ممكن الإنسان يحسها في الدنيا و هتكون بنسميها لذة الإيمان و حلاوة الإيمان ، و دي عتبة معرفة الله ، بداية معرفة الله عز و جل هي لذة الإيمان ، بعد كده الترقي في معرفة الله يكون في درجات أعلى و أعظم من مجرد لذة الإيمان ، تمام؟ ، يبقى لذة الإيمان هي مفتاح التعرف على الله ، بعد كده الترقي في معرفة الله عز و جل و في وصاله هو هيكون أعظم من مجرد لذة الإيمان أو لذة العبادة ، تمام؟ ، (و له من في السماوات و الأرض و من عنده لا يستكبرون عن عبادته و لا يستحسرون) .

{يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ} :

(يسبحون الليل و النهار لا يفترون) لا يملون ، (لا يفترون) أي لا يملون ، مايشعروش/لا يشعروا بالفتور ، مايشعروش إن هم عاوزين يجددوا إيمانهم ، لأن أصل إيمانهم لا يبلى ، لأن هم أعلى من لذة الإيمان ، وصلوا إلى

مراحل أعلى من لذة الإيمان في الترقي الروحاني و الوصال بالله عز و جل ، (يسبحون الليل و النهار لا يفترون) عبادتهم تسبيح ؛ سبحان الله و بحمدك ، سبحان الله العظيم ، كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ، خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان : سبحان الله و بحمدك ، سبحان الله العظيم ، لذلك الإنسان لما يكون مثلاً قاعد فاضي كده ، مفيش حاجة وراه يعملها ، أجمل حاجة يعملها إيه؟ التسبيح ؛ سبحان الله و بحمدك ، سبحان الله العظيم ، باستمرار كده ، لسانه دايماً إيه؟ يلهج بذكر الله عز و جل ، لسانه رطب بذكر الله ، رطب بذكر الله عز و جل ، هكذا ، ماشي؟؟ ، (يسبحون الليل و النهار لا يفترون) .

{أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ} :

(أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون) يعني الكفار اللي بيتكبروا على ربنا سبحانه و تعالى دول/هؤلاء ، أو اللي بيتهموه بالعبث ، هل عندهم آلهة من دون الله ينشرون؟؟ يعني يخلقون ، أو يبعثون الأموات أحياء ، من النشور ، النشور البعث ، النشور أي البعث ، أي بعث الأموات إلى الحياة مرة أخرى ، هذا معنى إيه؟ ينشرون ، و دي صفة عظيمة جداً في إلهنا ، إنه بيبعث الأموات ، (أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون) يعني عندهم آلهة زي آلهة اليونان كده و الرومان ، اللي هم شياطين يعني (شياطين جبل أوليمبيا) ، و العياذ بالله ، اللي هي ثقافة الدجال دلوقتي في العالم بتقتبس منها ، بتقتبس من الإيه؟ من الثقافة اليونانية و الرومانية القديمة و العياذ بالله .

--

{لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ} :

(لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) لو في فعلاً آلهة حقيقية غير ربنا سبحانه و تعالى لفسدت السماوات و الأرض ، لأن الآلهة دي هتتقاتل ، يبقوا زي

الوحـوش كـده يتقـاتلوا لمـا يهلكـوا الأرض و السـماء ، يبقـى صـراع إيـه؟ الجبـابرة ، صـراع الآلهـة مـع بعـض هيكسـروا إيـه؟ العـالم ، لكـن هـو فـي حقيقـة الأمـر مفـيش إلـه إلا الله ، هـو المسـيطر ، و كـل مـا دون الله عـز و جـل هـم عبيـد لله و مخلوقـات ، (لـو كـان فيهمـا آلهـة إلا الله لفسـدتا فسـبحان الله رب العـرش عمـا يصـفون) تنزيـه ربنـا سـبحانه و تعـالى ، ربنـا بيِنَّـزه نفسـه عـن إيـه؟ عن وصف الكافرين له بتلك الأوصاف العبثية .

--

{لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ} :

(لا يسـأل عمـا يفعـل و هـم يسـألون) إنتـو مـاتتجرأوش علـى الله عـز و جـل ، رينـا بيخاطـب الكفـار ، لا تتجـرأوا علـى الله عـز و جـل و تسـألوه عـن حكمـة أفعالـه ، بـل أنـتم مـن تسـألون ، يعنـي ربنـا بيقـول لهـم : إلزمـوا حـدكم ، إلزمـوا حدكم و تأدبوا .

--

{أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِـهِ آلِهَـةً قُلْ هَـاتُوا بُرْهَـانَكُمْ هَذَا ذِكْـرُ مَـن مَّعِـيَ وَذِكْـرُ مَـن قَبْلِـي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ} :

(أم اتخـذوا مـن دونـه آلهـة قـل هـاتوا برهـانكم) عنـدكم آلهـة غيـر الله الواحـد الأحد ، طـب هـاتوا الـدليل علـى صـدق الآلهـة دي ، (هـذا ذكـر مـن معـي) طبعـاً دي الوصـية لإيـه؟ للنبـي ﷺ ، ربنـا بيقـول لـه إيـه؟ : قـول/قُـلْ ، قـول/قُـلْ إيـه بقـى؟؟ (قـل هـاتوا برهـانكم) دلـيلكم إنـه فـي آلهـة غيـر ربنـا سـبحانه و تعـالى ، و ربنـا بيقـول لـه يقـول إيـه تـاني؟ (هـذا ذكـر مـن معـي) الرسـالة بتـاعتي دي و القـرآن ده هـو تـذكير و تزكيـة مـن معـي مـن الأنبيـاء الـذين سـيأتون مـن بعـدي ، أي الأوليـاء و المحـدثين يعنـي ، أنبيـاء عهـد محمـد ، (و ذكـر مـن قبلـي) ده برضـو كتـاب الأنبيـاء مـن قبلـي ، يعنـي إيـه؟ هـم مـؤمنين بجـوهر هـذا الكتـاب و بصـفات الله عـز و جـل التـي هـي فـي هـذا الكتـاب ، و بالقصـص التـي هـي

مسرودة في هذا الكتاب ، فبالتالي (هذا ذكر من معي و ذكر من قبلي) ذكر من معي من الأنبياء و ذكر من قبلي من الأنبياء و أممهم طبعاً ، (بل أكثرهم لا يعلمون الحق) أكثر الكفار لا يعلمون الحق ، (فهم معرضون) يعرضوا عن النور الإلهي و النور الرباني و يعرضوا عن تزكية الأنبياء و جماعات المؤمنين ، فيَلِغُونَ في الكفر و الفساد و الإلحاد ، و العياذ بالله ، حد عنده أي سؤال تاني؟؟ يالله/هيا((ليقرأ مروان الوجه)) .

● و قرأ أحمد آيات من سورة المزمل ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته و قاله أحسنت ، بارك الله فيك .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طبعاً ربنا قال في الوجه اللي قبله (لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون) ربنا بيخاطب مين؟ العرب ، العرب ، تمام؟ اللي نزل القرآن ده بلغتهم ، فربنا بيقول لهم ، ربنا بيقول لهم إيه؟ أنا نزلت القرآن ده لكم علشان تنتصروا ، هذا الكتاب فيه نصركم ، فيه ذكركم بين الأمم ، فيه ذكركم في التاريخ ، بسببه هتُذكروا في التاريخ و تكتبون في التاريخ بحروف من نور ، فيه أي في هذا الكتاب ذكركم الذي سوف يخلدكم في التاريخ ، إذا تمسكتم به و تمسكتم بهذه العقيدة إنتصرتم على ما دونكم و على من غيركم ، على غيركم من إيه؟ من الأمم ، ربنا بيقول لهم إيه؟ (لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون) ، تمام؟ ، ف دي هنا كلمة (ذكركم) مشابهة لكلمة (هذا ذكر من معي) ، نصر من معي ، كذلك تزكية من معي ، ذكر من معي ، يعني إيه؟ يُذكروا فيه ، في هذا الكتاب ، سواء أكانوا من أمة الإسلام أو من الأمم السابقة ، تمام؟ ، يالله/هيا((لتقرأ أسماء الوجه)) .

--

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من الأنبياء .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ مـن أحكـام المـد , ثـم قـام بقـراءة الوجـه الثالـث مـن أوجـه سـورة الأنبيـاء ، و أجـاب علـى أسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و أنهـى نبـي الله الحبيـب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه الثالـث مـن أوجـه سـورة الأنبياء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

أحكام المد و نوعيه :

مـد أصـلي طبيعـي و مـد فرعـي , المـد الأصـلي يُمـد بمقـدار حـركتين و حروفـه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أمـا الـذي بسـبب الهمـزة فهـو مـد متصـل واجـب و مقـداره ٤ إلـى ٥ حركـات , و مـد منفصـل جـائز مقـداره ٤ إلـى ه حركـات , و مـد صـلة كبـرى مقـداره ٤ إلـى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

--

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ} :

(و مـا أرسـلنا مـن قبلـك مـن رسـول إلا نـوحي إليـه أنـه لا إلـه إلا أنـا فاعبـدون) ربنـا سـبحانه و تعـالى بيُخبـر النبـي محمـد ﷺ و بالتـالي المـؤمنين فيقـول : (و مـا أرسـلنا مـن قبلـك مـن رسـول إلا نـوحي إليـه أنـه لا إلـه إلا أنـا فاعبـدون) يعنـي رسـالة الـوحي أساسـها الـدعوة إلـى التوحيـد و الـدعوة إلـى عبـادة إلـه حـي واحـد ؛ هو الله سبحانه و تعالى ، إلهنا و إله آباءنا ، إلهنا و إله آباءنا الأولين .

{وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ} :

(و قــالوا اتخــذ الــرحمن ولــداً) الكفــار و المشــركين و الدجاجلــة قــالوا إن الله سـبحانه و تعـالى إتخـذ ولـد ، (سـبحانه) ف هنـا ربنـا بينـزه نفسـه ، (بـل عبـاد مكرمــون) الأنبيــاء دول/هــؤلاء عبــاد ، ربنــا أكــرمهم بنعمــة الــوحي ، نعمــة

الوصــال ، تمــام؟ ، فبالتــالي مــاينفعش نتخـذ الأنبيــاء آلهــة مــع الله أو أن نقــول أنهم إيه؟ أبناء الله على الحقيقة يعني ، لأ ، فهذا غير صحيح .

{لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ} :

(لا يسـبقونه بــالقول) الأنبيــاء لا يسـبقون الله بــالقول ، يعنــي لا يتــألون علــى الله و لا يقولـون مـا لـم يقـل الله ، (لا يسـبقونه بـالقول و هـم بـأمره يعملـون) بـأمر الله يفعل كل نبي ، بأمر الله يصنع كل نبي ، بأمر الله يُزكّي كل نبي .

{يَعْلَـمُ مَـا بَـيْنَ أَيْـدِيهِمْ وَمَـا خَلْفَهُـمْ وَلا يَشْـفَعُونَ إِلاَّ لِمَـنِ ارْتَضَـى وَهُـم مِّـنْ خَشْـيَتِهِ مُشْفِقُونَ} :

(يعلـم مــا بــين أيـديهم و مــا خلفهــم و لا يشــفعون إلا لمــن ارتضــى و هــم مــن خشــيته مشــفقون) ربنــا ســبحانه و تعــالى يعلــم حــال الأنبيــاء و حاضــرهم و مســتقبلهم ، (و مــا خلفهــم) أي و ماضــيهم ، (و لا يشــفعون إلا لمــن ارتضــى) يعنــي لا يتوسـطوا بــالخير لإنســان أو لمخلـوق إلا بعـد رضــا الله عــز و جــل ، و مــن صــفاتهم أيضــاً : (و هــم مــن خشـيته مشـفقون) يخشــون الله عــز و جــل و يرهبونه و يخافونه ، (و هم من خشيته مشفقون) .

--

{وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِّن دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ} :

(و مـن يقـل مـنهم إنــي إلــه مـن دونــه فـذلك نجزيـه جهـنم كـذلك نجـزي الظــالمين) لــو حـد مـن الأنبيــاء دول/هـؤلاء أو الملايكـة قـال إنــه إلــه مـن دون الله ، ربنــا

هيجزيه جهنم ، (كذلك نجزي الظالمين) كذلك ربنا سبحانه و تعالى إيه؟ يجزي كل ظالم بعذاب جهنم و العياذ بالله .

{أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ} :

(أولم ير الذين كفروا أن السماوات و الأرض كانتا رتقاً ففتقناهما) آآه ، هنا بقى ربنا قال لنا من ١٤٠٠ سنة ؛ إن أصل الكون اللي إحنا فيه ده ، أصله هو الإنفجار العظيم ، نظرية الإنفجار العظيم اللي علماء الفيزياء ، علماء الفيزياء توصلوا لها مؤخراً ، إن السماوات و الأرض عبارة كانت عن كتلة صماء و انفجرت و كونت الكواكب و الشموس و المجرات اللي إحنا فيها دي ، ربنا قال الكلام ده في القرآن ، على لسان نبي عربي لم يكن يعلم العلوم التي نعلمها اليوم و لكن الله اعطاه الوحي ليكون آية في مستقبل الزمان ، و قد كان ، ليكون آية في مستقبل الزمان و قد كان ، تحققت الآية ، (أولم ير الذين كفروا أن السماوات و الأرض كانتا رتقاً ففتقناهما) دي نظرية الإنفجار العظيم ، إن هي : الكون ده كان عبارة عن كتلة صماء انفجرت ، تمام؟ و كونت إيه؟ المجرات و النجوم و الشموس ، (و جعلنا من الماء كل شيء حي) قانون ، قانون إن الماء هو الذي يُعطي الحياة بأمر الله عز و جل ، و إذا امتنع الماء امتنعت الحياة ، (أولم ير الذين كفروا أن السماوات و الأرض كانتا رتقاً ففتقناهما و جعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون) يعني ربنا يدعوهم إلى التدبر في ملكوته و مخلوقاته فليتدبروا و يعلموا أن هذا الكون المنظم له خالق و له صانع ، فأين هو ذا؟؟ فليبحثوا عنه ، فهي دعوة للتدبر و البحث ،

دعوة للتدبر و البحث من الله عز و جل لأؤلئك إيه؟ الكافرين .

{وَجَعَلْنَا فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ} :

(و جعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم) الجبال يعني ، جبال عاملة زي الأوتاد ، بتثبت طبقات الأرض بعضها مع بعض حتى لا تنفك أو تنحل ، تمام؟ ، (و جعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم) لكي لا تميد بهم ، لكي لا إيه؟ تتحرك طبقات الأرض و تنخلع و تتفكك ، (و جعلنا فيها فجاجاً سبلاً) فجاجاً سبلاً دي الطرق ، مسارات الأنهار ، تمام؟ ، الوديان ، السهول ، (و جعلنا فيها فجاجاً سبلاً لعلهم يهتدون) تمام؟ يهتدون في هذه الأرض و يسعون فيها .

{وَجَعَلْنَا السَّمَاء سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ} :

(و جعلنا السماء سقفاً محفوظاً) دي قانون الجاذبية الذي يجذب الكواكب و المجرات بعضها ببعض ، فيجعل السماء كالسقف المحفوظ كأنها إيه؟ شبكة من إيه؟ من حديد مثلاً ، شبكة ، الحديد ده عبارة عن قوة الجاذبية ما بين المجرات و ما بين الكواكب ، تمام؟ ، إحنا لو شوفناها ، ممكن نشوفها على الإنترنت مثلاً ، الشبكة دي ، الشبكة دي اللي بتجعل السقف محفوظ ، سقف السماء يعني كل المجرات و الكواكب مترابطة مع بعض بقوة تجاذب ، قوة التجاذب دي لو عملنا خطوط وهمية ما بين الكواكب و بعض ، و الشموس و بعض هنلاقيها عاملة زي كده ؛ شبكة ، الشبكة دي هي دي السقف المحفوظ ، تمام؟ ، (و جعلنا السماء سقفاً محفوظاً و هم عن آياتها معرضون) معرضين عن آيات الله عز و جل الكونية ، التي أمرنا الله سبحانه و تعالى و استحثنا و حثنا أن نتدبر فيها , تمام ؟، (و جعلنا السماء سقفاً محفوظاً و هم عن آياتها معرضون) .

{وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ} :

(و هو الذي خلق الليل و النهار و الشمس و القمر كل في فلك يسبحون) ربنا خلق النور و خلق الظلمة ، تمام؟ كان في الأول ليل و ظلام ثم أمر الله سبحانه و تعالى فقال : فليكن نور ، فكان نور ، تمام؟ فلذلك قال تعالى : (و هو الذي خلق الليل و النهار) الظلمة دي مخلوق بأمر الله ، و كذلك النور و النهار هو مخلوق بأمر الله عز و جل ، (و الشمس و القمر) جعلهما لنا (كل في فلك يسبحون) عشان/لكي نستفيد من حركة الشمس و حركة القمر و نعلم حساب السنين ، سواء أكانت شمسية أو قمرية ، تمام؟ .

--

{وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ} :

(و ما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) مفيش أي حد قبلك يا محمد ، خالد أي عايش لغاية دلوقتي ، و ده دليل على وفاة عيسى بن مريم ، كغيره من الأنبياء ، (أفإن مت فهم الخالدون) ده إنت هتموت ، يبقى هم هيخلدوا يعني؟؟! ، ده إنت أشرف واحد فيهم ، يبقى إزاي تموت و غيرك مايموتش ، كلام واضح يعني .

--

{كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ} :

بعد كده ربنا بإيه؟ بيأكد بكلام عام و شامل (كل نفس ذائقة الموت) مفيش نفس هتخلد ، (كل نفس ذائقة الموت و نبلوكم بالشر و الخير فتنة) ربنا بيُعطي إبتلاء للضيق و السعة ، الشر يعني الضيق ، و الخير يعني السعة ، سعة الرزق ، الضيق فتنة ، ربنا بيشوفك هتعمل إيه ، يختبرك ، يشوف ردة فعلك هتكون إيه؟ هل شاكر حامد أم ناقم ساخط و العياذ بالله؟؟ ، كذلك السعة اللي هو الخير ، النِعَم ، النِعَم المادية ، ربنا بيديهالك/يعطيها لك ، هيشوف هتشكرها ، تشكر النعمة و تحافظ عليها ، و ماتتبطرش و ماتسرفش... ، و ما تكونش من المسرفين و لا هتكون العكس؟؟ ربنا

بيختبرك ، (و إلينا ترجعون) بعد الإختبار ده سترجعون مرة أخرى إلينا يوم القيامة ، حد عنده أي سؤال؟؟ .

--

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من الأنبياء.

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من احكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة الأنبياء ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة الأنبياء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

--

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ} :

(و إذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً) يعني ربنا بيُحدث عن النفسيات الكفار في عهد و أزمان الأنبياء ، أي كافر يشوف النبي أو أي مجموعة من الكفار يشوفوا المبعوث بيستهزؤا به ، (و إذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً) ده شيء طبيعي في نفسيات الكفار في عهد و زمان بعث الأنبياء ، و بيقولوا إيه؟ لسان حالهم بيقول إيه؟ أو لسان مقالهم : (أهذا

الـذي يـذكر آلهـتكم) هـو ده بقـى اللـي بيسـفه عقائـدكم ، هـو ده اللـي بيحـذر مـن شـرككم؟؟ (أهـذا الـذي يـذكر آلهـتكم) هـو ده بقـى إيـه؟ اللـي بينقـد عقـولكم و آراءكـم و أهـوائكم و مـا إيـه؟ مـا وجـدتم عليـه فـي الـدنيا مـن ديـن آبـاءكم ، هـو ده؟؟ (أهـذا الـذي يـذكر آلهـتكم و هـم بـذكر الـرحمن هـم كـافرون) هـم مـايعرفوش حاجــة عــن الــرحمن اللــي بيوصــل الرحمــة للمــؤمن و الكــافر ، لأن الــرحمن بيفـــيض برحمتـــه علـــى المـــؤمن و الكـــافر ، هـــم مـــايعرفوش الـــرحمن ، فجـايين/فيـأتون يسـتهزؤا بمبعـوث الـرحمن ، اللـي هـو راحمهـم ، راحمهـم حتـى و هـم كـافرين ، بيسـتهزؤا بمبعوثـه؟؟!! فربنـا هنـا بيتعجـب مـن إيـه؟ مـن كفـر الكـــافرين و جحـــود الكـــافرين ، (و إذا رآك الـــذين كفـــروا إن يتخـــذونك إلا هـزواً) يعنـي إيـه يتخـذونك؟ يعنـي حـالهم المسـتمر ، حـالهم المسـتمر إن هـم بيسـتهزؤا بـك يعنـي ، و بيقولـوا إيـه؟ (أهـذا الـذي يـذكر آلهـتكم) هـو ده بقـى اللـي بيسـفه أحلامكـم ، و حـالهم عامـل إزاي؟ (و هـم بـذكر الـرحمن هـم كـافرون) بيكفـروا بمبعـوث ، بيكفـروا بالـذي بعـث هـذا النبـي و هـو الـرحمن الـذي يُفـيض برحمتــه علــى العــالمين كافــة ؛ مــؤمنهم و كــافرهم ، أمــا الــرحيم و هــو الــذي يفيض برحمته على المؤمنين فقط ، كما قال الإمام المهدي الحبيب ﷺ .

{خُلِقَ الإنسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلا تَسْتَعْجِلُونِ} :

بعـد كـده سـبحانه و تعـالى بيؤكـد علـى حقيقـة ، فيقـول : (خلـق الإنسـان مـن عجـل) آفـة أو مـن ضـمن آفـات الإنسـان أنـه عجـول / عجـل مـن اصـوات الكلمـات و مـن خـلال قـراءة اصـوات الكلمـات تعنـي المعانـاة الجليلـة الكبيـرة / ع معانـاة , جـل كبيـر يعنـي بسـبب احسـاس الانسـان بالمعنـاة الجليلـة فهـو يسـتعجل اي يسـارع فـي غيـر حلـم و أنـاة لان فـي نفسـيته ركـب خـوف مـن المعانـاة جليـل !!!!!!!، متعجـل ، (خلـق الإنسـان مـن عجـل) و ربنـا لمـا يقـول لنـا كـده ، هـل بيقـول لنـا كـده مـن بـاب إيـه؟ التسـلية أو العبـث ، لأ ، بيقـول لنـا كـده مـن بـاب إيـه؟ إن إحنـا نأخـذ بالنـا و نـتعظ و نخلـي بالنـا مـن الثغـرة دي ، اللـي موجـودة فـين؟ فـي بنـي آدم ، (خلـق الإنسـان مـن عجـل) يعنـي الإنسـان فـي طبعـه إيـه؟ العجـل أو عـدم الصـبر ، فبالتـالي إيـه؟ يـوطن نفسـه علـى الأنـاة و إيـه؟ الحِلـم ، صـح كـده ، لأن الأنـاة و الحلـم خُلُقَـان إيـه؟ يحبانـه الله و رسـوله ،

صح؟ الحِلم و الأناة ، (خلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون) يا مؤمنين أنا سأريكم الآيات ، آيات نصري ، و آيات نصر نبيي و دعوته ، فلا تستعجلون ، يعني ماتخافوش سأملي للكافرين حتى إذا أخذتهم ، آخذهم أخذ عزيز مقتدر ، هذا قول الله عز و جل ، (خلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون) .

{وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} :

(و يقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) الكفار بيسألوا النبي و المؤمنين ، بيقولوا لهم : إمتى بقى العذاب اللي إنتو بتوعدونا به من إلهكم الرحمن ده ، إمتى هييجي/سيأتي؟؟ و سؤالهم ده من باب الإستهزاء ، (و يقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) .

{لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلا عَن ظُهُورِهِمْ وَلا هُمْ يُنصَرُونَ} :

(لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار و لا عن ظهورهم) ربنا بيقول لهم إيه : لو إنتو تعرفوا بس/فقط حالكم كان هيبقى إزاي و عامل إزاي ، لأن هو حالكم ده كان خلاص ، و سُطِر في المقادير المبرمة ، كان أي أنه واقع لا محالة ، عندما يتحدث الله عز و جل بصيغة الماضي لكي يؤكد و كي إيه؟ يثبت و يؤكد أن هذا المصير قد أُبرم و أنه سيحدث لا محالة ، و عندما يتحدث الله سبحانه و تعالى بصيغة المضارع ليؤكد على إستمرارية الحدث أو الفعل ، تمام؟ ، هذا هو أسلوب القرآن الكريم ، (لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار) لو عرفوا حالهم و هم في جهنم و مش قادرين يبعدوا النار عن وجوههم و لا عن ظهورهم ، لا

من قدام/أمام و لا من ورا/وراء يعني ، (و لا هم ينصرون) محدش هينصرهم من دون الله عز و جل .

{بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلا هُمْ يُنظَرُونَ} :

(بل تأتيهم بغتة) النار هتأتيهم بغتة ، ليه؟ لأن قيامة كل واحد فيهم ، قيامته الصغرى تأتيه بغتة ، لأنه يدخل جنهم و يعذب بنار جهنم من قبل يوم القيامة الكبرى ، يفتح له إيه؟ حفرة من حفر النيران و العياذ بالله في قبره ، و بالتالي هو يُصلى في جهنم قبل يوم الحساب ، فلذلك قال تعالى (بل تأتيهم بغتة) فجأة ، (فتبهتهم) يبقوا مندهشين ، مبهوتين ، خرسانين ، فيهم خرس و إيه؟ تلعثم ، من شدة إيه؟ هول الموقف و من شدة المفاجأة ، (بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردهاً و لا هم ينظرون) مايقدروش يرجعوها ، يبعدوها عنهم ، و لا حتى يُعطوا إمهال ، و لا يمهلون ، (و لا هم ينظرون) أي لا يمهلون ، لا يعطون مهلة .

{وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُون} :

ربنا بيسلي النبي و بيسري عنه ، بيقول له إيه؟ (و لقد استهزيء برسل من قبلك) مش إنت يعني بس/فقط اللي تم الإستهزاء بك ، (و لقد استهزيء برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤون) حاق يعني أحاط بقوة الحق ، حاق يعني أحاط بقوة الحق ، و من هو الحق؟ الله سبحانه و تعالى أي أنّهم أحاطوا و انتصروا بقوة الله على غيرهم من الكافرين و اعداء الدين , و ليس انهم احاطوا بالله لان الله لا يحيط به احد و قد فصّلت المقال هنا لكي لا يشتبه ذلك على قصار النظر و المبتدعة المجسمة خوارج العصر الوهابيين ، (فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به

يستهزؤون) فعل الإستهزاء اللي استهزئ به الكفار من النبي و المؤمنين ، الفعل دوت/هذا تمثل كحلقة إيه؟ عذاب حول الكافرين ، فحاق بهم يعني رجع عليهم ما كانوا به يستهزؤن من الأنبياء و المؤمنين ، كل فعل فعلوه يتمثل كحلقة إيه؟ كحلقة من حلقات الله الحق فتحيط بالكافرين تعذيباً لهم ، ده معنى الآية (و لقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤون) يعني الجزاء من جنس العمل .

{قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ}
:

بعد كده ربنا بيعدد نِعَمه و بعض نِعَمه على بني آدم ، فيقول : (قل من يكلؤكم بالليل و النهار من الرحمن) مين اللي يقدر يأكلكم و يرزقكم من دون الله الرحمن ليلاً و نهاراً ؟، (يكلؤكم) أي يرزقكم و يعطيكم الكلأ ، أي إيه الكلأ هو الزرع و إيه؟ و المرعى ، لكم و لأنعامكم ، و هي كناية و مجاز و رمز عن إيه؟ أرزاق الله المتعددة الوفيرة ، (قل من يكلؤكم بالليل و النهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون) هم إيه؟ معرضين عن ذكر الله و عن التأمل في ملكوت الله ، تمام؟ و عن مبعوث السماء ، لأن النبي هو ذِكْر الله ، و الوحي و القرآن هو ذِكْر الله ، (بل هم عن ذكر ربهم معرضون) معرضين عن الأنبياء و عن رسالاتهم و عن تذكيرهم و عن تزكيتهم و عن وعظهم .

{أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ} :

(أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا) هم لهم آلهة يحموهم مني أنا؟؟!!! ده طبعاً ده سؤال إستنكاري ، إستهزائي ، ربنا بيستهزأ بهم و بيستنكر فعلهم ، (أم لهم

آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم و لا هم منا يصحبون) مش هيقدروا ينصروا أنفسهم ، لا هم و لا آلهتهم اللي اتخذوها من دون الله ، (و لا هم منا يصحبون) يعني محدش يقدر يصاحبهم غصباً عني أو يأخذهم في جواره يحميهم منَّا ، ده معنى (و لا هم منا يصحبون) .

{بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلاء وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ} :

(بل متعنا هؤلاء و آباءهم حتى طال عليهم العمر) ربنا بيعدد عليهم النعم اللي أعطاها لهم قبل بعث الأنبياء ، فبيقول (بل متعنا هؤلاء و آباءهم حتى طال عليهم العمر) لهم فترة بينعموا في نِعَم الدنيا , النِعم المادية ، اللي هي مين؟ من الله عز و جل ، بعد كده ربنا بيذكرهم و بيقول لهم : (أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) يعني مايعرفوش إن الأيام دول ، و إن ربنا بيغني الفقير و بيفقر الغني في إيه؟ في حلقة إيه؟ مستمرة على طول الزمان ، و على طول التاريخ ، ألم يقرأوا التاريخ؟!! ألم يعلموا أن الأمم القوية ، الله سبحانه و تعالى يُحِيلُها لأمم ضعيفة ، و أن الأمم الضعيفة يُحِيلُها الله سبحانه و تعالى إلى أمم قوية ، و هذا هو معنى (أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) و أنَّ الكفار هم في خسران مبين يوماً تلو يوم ، فهذا من معاني (أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) ، و كذلك قانون صلاة العصر ، و قانون سورة العصر (و العصر ¤ إن الإنسان لفي خسر ¤ إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر) فالإنسان في خُسر و ينطبق عليه هذا القانون ، (أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) إلا المؤمنين ، المؤمن المتواصي هو و إخوانه المؤمنين بالصبر و الحق و يعملون الصالحات ، هؤلاء هم في زيادة مستمرة و في سعادة مستمرة و في ترقٍّ مستمر ، و لا ينقصون ، و لا يُطبّق عليهم قانون العصر بقوة الله عز و جل ، (أفلا يرون أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها) و فيه إشاراة غير مباشرة إلى كروية الأرض ، لأنها في الأفق تنقص من أطرافها ، في كل الآفاق من بعيد ، تجد أن السفن تهوي و تهبط في الأفق إلى الأسفل ، دلالة على كروية الأرض ،

بعد كده ربنا بيسألهم سؤال إستنكاري (أفهم الغالبون) يقدروا علينا يعني ، و يقدروا يغلبونا؟؟ مايقدروش !!!، (أفهم الغالبون) لا يستطيعون أن يغلبونا ، أبداً ، هذا قول الله عز و جل و بالتالي قول الأنبياء و المؤمنين ، حد عنده سؤال تاني؟؟ يالله/هيا((ليقرأ مروان الوجه)) .

--

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من الأنبياء .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الخامس من أوجه سورة الأنبياء ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة الأنبياء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاء إِذَا مَا يُنذَرُونَ} :

يقول تعالى (قل إنما أنذركم بالوحي) أمر للنبي و لكل نبي ، ربنا هنا بيدي/بيعطي دعم نفسي للأنبياء و المؤمنين و الرسل ، (قل إنما أنذركم بالوحي) يعني قول لهم اللي أنا بقوله لكم ده بالوحي و هو إنذار ، إنما أنا نذير ، إنما أنا نذير مبين ، بين يدي عذاب أليم ، هكذا كل نبي ، (قل إنما

أنـذركم بـالوحي) الـوحي الـذي يتنـزل علـى الأنبيـاء و الأوليـاء ، (و لا يسـمع الصـم الـدعاء إذا مـا ينـذرون) قولـوا لهـم إيـه؟ إن الكفـار الـذين لا يسـمعون الأنبيـاء و لا يتقبلـون دعـوتهم ، إنمـا هـم كالصـم الـذين لا يسـمعون دعـاء الأنبيـاء ، (قـل إنمـا أنـذركم بـالوحي و لا يسـمع الصـم الـدعاء إذا مـا ينـذرون) إذاً مهمـة الأنبيـاء الأساسـية هـي الإنـذار ، الإنـذار بـالوحي و بعـد كـده البشـرى ، (قـل إنمـا أنـذركم بـالوحي و لا يسـمع الصـم الـدعاء إذا مـا ينـذرون) إذاً مهمـة النبـي الإنـذار و أن يـدعو ، أن يـدعو قومـه للإيمـان بـالله ، و أن يـدعو الله عـز و جـل ، إذاً مهمـة النبـي هـي الـدعاء ؛ أن يـدعو قومـه إلـى الإيمـان و أن يـدعو الله عز و جل بالنصر .

{وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ} :

(و لئن مسـتهم نفحـة مـن عـذاب ربـك ليقـولن يـا ويلنـا إنـا كنـا ظـالمين) هنـا إنـذار مـبطن للكفـار فـي عهـد الأنبيـاء ، أن هنـاك عـذاب سـيحل علـيهم ، فـإذا حلـت منـه نفحـة أي جـزء بسـيط ، (ليقـولن يـا ويلنـا إنـا كنـا ظـالمين) يعنـي هـم مـش هيقـدروا علـى نفحـة واحـدة مـن عـذاب الله عـز و جـل ، فسيستصـرخون بعـدها و يصـرخون مـن شـدة الألـم ، فـإذا كـان هـذا حـالهم مـن ضـعف ، إذا كـان هـؤلاء ضـعفاء إلـى هـذا الحـد ، فكيـف يتكبـرون علـى الله و علـى أنبيـاءه ، هـذا معنـى الكلمـات فـي هـذه الآيـة ، (و لـئن مسـتهم نفحـة مـن عـذاب ربـك ليقـولن يـا ويلنـا إنا كنا ظالمين) لأن أصل الشرور و العياذ بالله هو الظلم .

{وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ} :

(و نضـع المـوازين القسـط ليـوم القيامـة) ربنـا عنـده ميـزان العـدل ، تمـام؟ كـل شـيء سـيوزن بعدلـه سـبحانه و تعـالى ، و هـو يضـع و يجهـز المـوازين العادلـة و أسـماها المـوازين القسـط ، أي مـوازين العـدل ، (ليـوم القيامـة) أي يـوم

الدينونة الكبرى ، (فلا تظلم نفس شيئاً) مفيش حد هيتظلم ، (و إن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها) يعني كل مثقال ذرة أو خردل ، ربنا سبحانه و تعالى بيحسبه لك أو عليك ، (و إن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها و كفى بنا حاسبين) يعني كفى بالله عز و جل الحساب و العدل و الميزان و القسط .

{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاء وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ} :

(و لقد آتينا موسى و هارون الفرقان) الفرقان يعني الحق الذي يُفرق إيه؟ بين طريق الرشاد و طريق الضلال ، و أصل الفرقان هو الكلمات ، كلمات الوحي التي تتنزل على الأنبياء إما بالمكالمات أو بالإلهام أو بالرؤى و غيرها من درجات الوحي المختلفة المتنوعة ، (و لقد آتينا موسى و هارون الفرقان) و كذا كل الأنبياء يؤتون الفرقان أي الكلمات التي تفرق بين الحق و الباطل ، (و ضياء) يعني إيه؟ كلمات النبي بتبقى مضيئة ، تبعث الضياء في العالمين و بين الناس ، لأن أصل الضياء هو إيه؟ الضياء الروحي الذي ينبثق من كلمات الوحي ، (و ذكراً للمتقين) ذِكْر يُذكر المؤمنين بالله عز و جل ، يُذكرهم بالله عز و جل و يُذكرهم بالتقوى و يُذكرهم بالتزكية إيه؟ المستمرة ، و كذلك (و ذكراً للمتقين) أي نصراً ، إذاً كلمة ذكراً أيضاً هي نصر و هي الخلود في التاريخ و تسجيل إيه؟ أعمالهم في التاريخ ، بحروف من نور ، هذا هو الذكر و هو أصل عزة المؤمنين و أصل نصرهم ، إيه هو بقى الذِكْر؟؟ كلمات ، كلمات الوحي ، كلمات الله عز و جل في الصحف المقدسة ، و من ضمنها إيه؟ القرآن الكريم .

{الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ} :

(الذين يخشون ربهم) ربنا هنا بيعرف و بيصف المتقين اللي بيكونوا مع الأنبياء مساعدين لهم ، ينشروا نورهم ، المساعدين دول/هؤلاء بينشروا نور الأنبياء ، (الذين يخشون ربهم بالغيب و هم من الساعة مشفقون) مع أنهم مؤمنين متزكين مناصرين للنبي ، لكنهم إيه؟ يخشون الله في الغيب ، أي بالغيب ، أي محسنون ، فيهم صفة الإحسان ، لأن الإحسان هي أعلى مراتب الدين و هي ضمانة الخلود و العبور في الجنات المتتاليات أبد الآبدين ، (الذين يخشون ربهم بالغيب و هم من الساعة مشفقون) خايفين من يوم القيامة ، فتخيل هؤلاء المؤمنين المتقين ، أصحاب الأنبياء خايفين من يوم الدينونة ، فما بالك بقى بالكفار و المعرضين ، يكون حالهم عامل إيه؟؟ من المفترض إنه هو يكون عامل إيه بقى ؟ ، (الذين يخشون ربهم بالغيب و هم من الساعة مشفقون) مشفقون يعني خايفين ، كمان/أيضاً مشفقين يعني إيه؟ قلوبهم حِنَيِّنَة ، طبائعهم لينة ، مشفق حِنين لين هين طيب زكي طاهر .

{وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ} :

(و هذا ذكر مبارك أنزلناه) القرآن ده ، (و هذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون) يا كفار قريش أو يا أيها الكفار المعرضين على عهد النبي محمد ﷺ أو يا أيها الكفار المعرضين على عهد المسيح الموعود ﷺ أو يا أيها المعرضين الكافرين غير المؤمنين في عهد يوسف بن المسيح ، أو يا أيها الكفار المعرضين المتولين المستغنين في أي عهد أو في عهد أي نبي من الأنبياء الآتين ، ف ده سؤال من الله عز و جل ، (و هذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون) و السؤال ده يستمر إلى قيام الساعة .

{وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِه عَالِمِينَ} :

(و لقد آتينا إبراهيم رشده من قبل و كنا به عالمين) إبراهيم إدينالة/أعطيناه رشد ، رشد نتيجة إن هو سعى و طلب الحقيقة ، و سعى إلى الله عز و جل

لكي يعرف صفاته ، (و لقد آتينا إبراهيم رشده) أي رشاده و طريقه المستقيم ، (من قبل) أي في الزمان الغابر ، (من قبل) في التاريخ ، (و كنا به عالمين) إحنا/نحن عالمين بنفسه و عالمين بسلوكه و عالمين بطهارة قلبه ، لذلك أرشدناه إلى الرشاد .

{إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ} :

(إذ قال لأبيه و قومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون) كان مستغرب إزاي الناس العاقلة تعبد أصنام و أحجار لا تضر و لا تنفع ، فقال مستنكراً : (إذ قال لأبيه) أبوه الكافر ، (و قومه) قومه إيه؟ الكفار ، (ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون) .

{قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ} :

(قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين) الحجة دايماً ، الحجة دايماً بتاعت كل كفار ، إن ده دين آباءنا أو ده تراثنا أو دول/هؤلاء إيه؟ ده أصلنا ، هذه الأمور ورثناها عن من قبلنا ، تمام؟ ، دي حجة ، حجة كل كافر في كل زمان و في كل مكان ، (قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين) .

{قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} :

(قال لقد كنتم أنتم و آباؤكم في ضلال مبين) يعني إنتو و آباءكم في ضلال ، يعني إبحثوا عن الحقيقة ، مش ممكن تكونوا إنتو و آباءكم مخطئين؟ ، و إن

إنـتم تـوارثتم هـذه العـادة أو هـذا الضـلال المبـين دون أن تشـعروا أنـه ضـلال ، صـح؟ يعنـي هنـا دعـوة للسـؤال ، دعـوة للتشـكك و السـؤال و البحـث عـن الحقيقـة ، و هـي دي وظيفـة الأنبيـاء؛ إن هـم/انهـم يجـددوا الإيمـان و يُظهـروا الكنز المخفي ، إيه هو الكنز المخفي؟؟ الله .

{قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللاَّعِبِينَ} :

(قـالوا أجئتنـا بـالحق أم أنـت مـن اللاعبـين) يعنـي إنـت بتقـول كـلام حـق و لا جـاي/تـأتي تسـتهزأ بنـا و تلعـب و تضـيع وقتنـا؟؟ ، هنـا بـدأت إيـه؟ المحـاورة ، بدأ الحوار بين النبي و قومه .

{قَـالَ بَـل رَّبُّكُـمْ رَبُّ السَّـمَاوَاتِ وَالأَرْضِ الَّـذِي فَطَـرَهُنَّ وَأَنَـا عَلَـى ذَلِكُـم مِّـنَ الشَّاهِدِينَ} :

(قـال بـل ربكـم رب السـماوات و الأرض الـذي فطـرهن و أنـا علـى ذلكـم مـن الشـهادين) الإلـه الحقيقـي ربكـم و ربـي هـو رب السـماوات و الأرض الـذي فطـرهن ، خلقهـن ، خلـق السـماوات و الأرض ، (و أنـا علـى ذلكـم مـن الشـهادين) يعنـي إبـراهيم شـاهد ، شـاهد إزاي؟؟ هـل شَـهِدَ خلـق السـماوات و الأرض؟؟ لأ ، لـم يشـهد خلـق السـماوات و الأرض ، لكنـه شَـهِدَ صـفات الله و شـهد وصـال الله و شـهد وحـي الله و شـهد صـفات الله ، و شـهد إيـه؟ إشـارات الله عـز و جـل و مكالماتـه بشـكل مستمر متـدرج حتـى فطـن هـذه الصـفات ، و حتـى فطـن هـذا الـوحي و هـذا الأسـلوب الإلهـي ، و فَهِـمَ النبـوءات و تلقاهـا و تحققـت ، و أصـبح شـاهد ، و أصـبح إيـه؟ شـاهد ، مـين كمـان/أيضـاً شـاهد؟ الله شـاهد ، لمـا تسـأل الله عـز و جـل عـن النبـي ، ربنـا يبلغـك الإجابـة ، فربنـا شـاهد ، و لمـا تسـأل النبـي عـن الله ، فـالنبي يبلغـك ، فـالنبي شـاهد ، فـالله شـاهد و النبـي شـاهد ، فـي مقالـة فـي المدونـة إسـمها (إسـألوا الشـاهد) لمـن أراد أن يسـتزيد فليرجـع

إليها ، (قال بل ربكم رب السماوات و الأرض الذي فطرهن و أنا على ذلكم من الشهادين) .

{وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ} :

(و تالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين) هنا إصرار النبي و إصرار المؤمنين و الموحدين إن هم/إنهم يُعادوا الشرك و يُغَيِّروا المنكر إما بقلوبهم و ذلك أضعف الإيمان ، إو بلسانهم أو بأيديهم ، (و تالله) أي يحلف بالله عز و جل حلفاناً مغلظاً و هو إبراهيم ، يحلف إبراهيم حلفاناً مغلظاً بالله عز و جل و يقول (و تالله لأكيدن أصنامكم) يعني إيه؟ أحاربها ، و إذا عرفت إني أكسرها ، أكسرها ، (و تالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين) تولوا مدبرين يعني تذهبوا في عيد من أعيادكم للبرية مثلاً أو تخرجوا من المعبد اللي فيه الأصنام ، و هو إبراهيم هيتولى الأمر ، و بعد كده هنعرف بقية القصة في الإيه؟ في الوجه القادم بأمر الله تعالى ، حد عنده أي سؤال تاني ، يالله/هيا((ليقرأ مروان الوجه)) .

● و قرأ أحمد آيات من سورة الغاشية ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته .

--

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من الأنبياء .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الوقف و السكت , ثم قام بقراءة الوجه السادس من أوجه سورة الأنبياء ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السادس من أوجه سورة الأنبياء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هـو حـرف السـين ، و هـو وقـف لطيـف دون أخـذ الـنفس ، مثـل : مـن راق ، بـل ران .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

حـد عنـده سـؤال تـاني؟ تمـاام ، هنـا ربنـا بيبـين لنـا قـدوة و نمـوذج للأنبيـاء و لكـل المـؤمنين و الصـالحين و الأوليـاء ، لكـل العصـور و الأزمـان و الأمـاكن ، إن النبـي هـو قـدوة فـي فعلـه و قولـه و هـو نبـراس الزمـان ، و هـو نظـام الزمـان ، و هـو معيـار الزمـان ، و هـو قطـب الزمـان ، بفعلـه ، بفعلـه ينفعـل الكـون ، و مـا يكـون فعلـه ، و مـا يكـون فعلـه إلا بـإرادة الله و قـوة الله و وصـال الله سـبحانه و تعالى .

{فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلاَّ كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ} :

قـال تعـالى عـن إبـراهيم : (فجعلهـم جـذاذاً إلا كبيـرا لهـم) يعنـي جعـل أصـنام الزمـان جـذاذ ، كسّـر أصـنام الزمـان ، كسّـر أصـنام الكفـار فـي زمانـه ، سـواء أكـان تكسـيراً ماديـاً أو تكسـيراً معنويـاً ، أو الإثنـين معـاً ، هـذا هـو المقصـود و المـراد مـن كـل نبـي فـي كـل زمـان ؛ أن يُكسـر أصـنام الزمـان ، و التكسـير فـي أصـله تكسـير معنـوي ، تكسـير معنـوي بـإراءة الآيـات و الـدلائل و تفنيـد الشـبهات و إراءة الحجـج ، و كـذلك بتسـفيه تلـك الأصـنام و بالإسـتهزاء بتلـك الأصـنام ، (فجعلهـم جـذاذاً إلا كبيـرا لهـم) كسـرهم حتـت/قطـع صـغيرة ، جـذاذ ، (إلا كبيـرا لهـم) إلا صـنم كبيـر ، (لعلهـم إليـه يرجعـون) هنـا دي كانـت حركـة جميلـة و حركـة عرفانيـة عاقلـة مـن إبـراهيم ، علشـان يشـكل موقـف فـي أدمغـة الكفار ، يستوعبون منه الدرس و يعتبرون منه الحقيقة .

{قَالُوا مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ} :

(قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين) لما رجعوا شافوا المعبد اللي فيه الأصنام ، الأصنام متكسرة و الصنم الكبير مش متكسر ، و على كتف الصنم الكبير إيه؟ فاس/فأس ، الفاس اللي كسر بيه/به إبراهيم الأصنام ، حطه على إيه؟ كتف الكبير ، هنا ابراهيم بيعمل لهم مشهد ، يعمل لهم مشهد علشان يقيم الحجة عليهم .

{قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ} :

(قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم) يعني إحنا/نحن سمعنا واحد بيذكرهم بسوء و بيسفههم و بيقول إن دي آلهة خاطئة و مش صحيحة ، واحد كده إسمه إبراهيم ، تمام؟ ، طبعاً هو كان في العراق ، و كان إسمه إيه؟ أفرايم ، أفرايم ، تمام؟ ، إبراهيم ده الإسم العربي .

{قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ} :

(قالوا فأتوا له على أعين الناس لعلهم يشهدون) اقبضوا عليه ، هاتوا/أحضروا الواد إبراهيم ده ، اقبضوا عليه ، اللي إحنا مشتبهين فيه إن هو عمل كده في الآلهة الموجودة في المعبد ، (قالوا فأتوا له على أعين الناس لعلهم يشهدون) يعني خلي/اجعل الناس تشهد هذا الإيه؟ هذا الحدث ليكون عِبرة لمن يعتبر ، (لعلهم يشهدون) يعني يشهدوا المحاكمة بتاعته .

{قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ} :

(قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم) بيسألوه هنا : إنت فعلت كده بالآلهة بتاعتنا يا إبراهيم .

{قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ} :

ف رد إبراهيم ، رد إيه؟ جميل جداً ، و الرد بتاعه رد تعليمي ، رد تعليمي : (قال بل فعله كبيرهم) هنا إبراهيم ماكزبش/لم يكذب ، و ده مش إسمه كذب ، ده أسلوب تعليمي و كذلك من أساليب الإستهزاء بتلك الآلهة ، هنا بيعلمهم الحقيقة على شكل مشهد هو عمله ، و في نفس الوقت كلامه ده بيبعث في عقولهم الإستهزاء ، أي يبعث في عقولهم فهم إستهزاء إبراهيم من هذه الآلهة ، عندما يقول لهم إيه؟ (قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون) ماقالهومش/لم يقل لهم إسألوا الكبير اللي على كتفه الفاس/الفأس ، لأ ، إسألوا المتكسرين ، يقدروا؟؟ يقدروا يرجعوا نفسهم تاني ، يِكَوِنُوا نفسهم تاني بعد ما أصبحوا جذاذ ، (فاسألوهم إن كانوا ينطقون) هم بينطقوا؟؟ بيتكلموا يعني ، إذا كانوا بينطقوا ، إسألوهم ، ده الكبير اللي عمل فيهم كده ، مش هو ده الكبير ، هاا , الإله الكبير بتاعهم ، يبقى لازم يبقى فيه إله كبير ، من ضمن كلام إبراهيم المبطن و إيه؟ و الرسائل الغير مباشرة اللي قالها لهم ؛ إنه لازم يكون في إله كبير مسيطر ، هو ده الكبير بتاعهم ، هو أكيد هو اللي عمل فيهم كده ، و هم من جواهم/داخلهم فاهمين و عارفين و متأكدين في اللحظة دي ، إن إستحالة إن الكبير ده يعمل كده ، إستحالة ، لأنه لا بينطق و لا بيتكلم و لا بيتحرك ، طيب إزاي بقى إنتو/إنتم بتتخذوه إله؟؟ و هو مسيطر على الآلهة الصغننة دي ، اللي ماخذتش/لم تأخذ غلوة في إيد إبراهيم ، ف ده ماكنش كذب ، ده

أسلوب تعليمي و تفهيمي و كذلك من أساليب الإستهزاء بالآلهة الباطلة ، (قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون) .

{فَرَجَعُوا إِلَى أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ} :

(فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون) عرفوا إن هم ظالمين في رأيهم ، إن هم ظالمين لإبراهيم ، لأنهم إتهموه و آخذوه على هذا الفعل .

{ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلاء يَنطِقُونَ} :

(ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) ، (نكسوا على رؤوسهم) يعني إيه؟ كأن راسهم/رأسهم إتقلبت ، كأن عقيدتهم إتشقلبت بلسان حالهم و لسان مقالهم في هذا الحدث و في ذلك المشهد الذي فعله إبراهيم بأمر من الله و إلهامه ، (ثم نكسوا على رؤوسهم) كأن عقيدتهم إتقلبت بقولهم ده ، إيه هو؟؟ (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) إنت عارف إن هم مابينطقوش ، يبقى كده معناه إيه؟؟ إن عقولهم إيه؟ و رؤوسهم إتقلبت في اللحظة دي ، و ده إيه؟ ، و هذه هي كانت بغية إبراهيم عشان يقيم عليهم الحُجة ، و ده من أساليب التعليم العكسي ، أنا بأقول عليها التعليم العكسي ، (قال بل فعله كبيرهم هذا) مش هو ده بقى الكبير بتاعهم ، هو ده اللي عمل ، يقدر يعمل؟ ، ده من باب إيه؟ التعليم و الإستهزاء بالآلهة الباطلة و بالأفكار الباطلة و بالأفكار المنحرفة ، هذه هي وظيفة الأنبياء و المؤمنين و المصلحين .

{قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلا يَضُرُّكُمْ} :

(قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً و لا يضركم) بتعبدوا من غير ربنا ، من غير الإله الحقيقي ، آلهة لا تنفع و لا تضر ، هنا بينصحهم ، بينصحهم و بيدعوهم للإيمان و للتوحيد ، (قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً و لا يضركم) ، بعدين؟ .

{أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ} :

بعدين؟ (أف لكم) أنا قرفان منكم و من عقيدتكم و من شرككم و من ظلمكم و من أحلامكم السفيهة و من عقولكم الضئيلة ، (أف لكم) مش لكم بس/فقط (و لما تعبدون من دون الله) يعني أنا باحتقركم إنتم و الآلهة اللي بتعبدوها ، (أفلا تعقلون) مش تعقلوا كده ، إستخدموا العقل ، دايماً ربنا بيدعونا للتأمل و التدبر و إستخدام العقل ، إستخدام العقل دَوّتْ/هذا فريضة ، فرض ربنا فرضه علينا ، كونك تنحي عقلك على جنب ده ذنب عظيم ، تؤاخذ عليه ، إستخدام العقل ده فرض من فرائض الشريعة الإسلامية بأمر الله و رسوله ، (أوف لكم و لما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون) .

{قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ} :

رد فعلهم بقى الهمجي إيه؟ رد فعل قوم إبراهيم الهمج دول/هؤلاء كان إيه؟ (قالوا حرقوه و انصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين) إحرقوا الواد دوت/هذا و انصروا عقيدتكم و آلهتكم اللي ورثتوها عن آباءكم وأجدادكم ، (إن كنتم فاعلين) إن كنتم فاعلين الشيء الصح يعني .

{قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ} :

(قلنا يا نار كوني برداً و سلاماً على إبراهيم) حفروا له حفرة كبيرة و ملوها/ملأوها خشب و نيران أوقدوها ، و جابوا/أحضروا إيه؟ إبراهيم ، علشان إيه؟ يُلقوه في النار على أعين الناس ، ليكون عِبرة ، ربنا عمل إيه؟؟ نزل مطر و غيث ملأت الحفرة بالمياه فاستحالت بحيرة ، فأُسقط في أيديهم فهاجر إبراهيم بعيداً عن تلك القرية ، فنجا من عذابهم و لقي نعيم الله عز و جل ، فقال تعالى : (قلنا يا نار كوني برداً و سلاماً على إبراهيم) ربنا أطفأ النار و أخزى الكافرين .

{وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الأَخْسَرِينَ} :

و رينا بيحكي و بيقول : (و أرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين) الأفعلين ، الأخسرين يعني الأكثر خسراناً ، ماقدروش/لم يقدروا يحققوا كَيدُهم أو يحققوا كيدَهم مع إبراهيم -عليه السلام- .

{وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ} :

(و نجيناه و لوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين) لوط كان قريب إبراهيم -عليه السلام- ، هاجروا فين؟ لفلسطين ، الأرض المباركة ، (و نجيناه و لوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين) .

{وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلا جَعَلْنَا صَالِحِينَ} :

(و وهبنا له إسحاق) إسحاق إبن إبراهيم اللي جاله/أتاه إيه؟ تكرمة له من سارة ، بعد ما ربنا إداله/أعطاه إيه؟ إسماعيل من هاجر ، تمام؟ ، طبعاً و إسحاق يعتبر مكرمة لسارة و إبراهيم لما كبروا في السن ، و كان هدية من ربنا سبحانه و تعالى ، طبعاً أخذنا القصة دي قبل كده ، و ربنا بَشَّره من ضمن أبناء إسحاق هيكون يعقوب ، أيضاً إبن مبارك عظيم جداً ، هيكون من نسله أمة عظيمة زي إسماعيل كده ، هيكون من نسله أمة عظيمة ببركة محمد ﷺ ، صح؟ ، و إحنا/نحن من أمة إسماعيل و أمة إبراهيم و أمة محمد ﷺ ، و إحنا/نحن إيه؟ أخذنا الأمانة من النبي على إيد الإمام المهدي ، و إحنا اللي أخذنا الأمانة من النبي و من إيد الإمام المهدي ، صح؟ لأن سلسلة الأحمدية اليوسفية هي السلسلة المستمرة إلى قيام الساعة ، يكون فيها الأنبياء و المُحَدَّثِين ، (و وهبنا له إسحاق) إبنه ، (و يعقوب نافلة) زيادة ، كرم زيادة في المستقبل و التاريخ ، ربنا بيسطّر إسم إبراهيم في التاريخ بحروف من نور ، من خلال إيه؟ من خلال ذريته الطاهرة ، و من خلال أتباعه المؤمنين في سلسلة إيه؟ تمتد إلى قيام الساعة ، و إحنا/نحن ورثة السلسلة دي ، أمة محمد ﷺ هم ورثة بني إسرائيل ، (و كلا جعلنا صالحين) الأنبياء و المؤمنين في السلسلة دي ، ربنا جعلهم صالحين ، عابدين ، مؤمنين ، من الأتقياء المبلغين لرسالة الله و رسالة النبيين ، هنكمل بقى قصة الأنبياء و الصالحين دول/هؤلاء في الوجه القادم بأمر الله تعالى ، في حد عنده أي سؤال تاني؟؟؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- هنا طبعاً إيه؟ ربنا بيقول (و كُلاً جعلنا صالحين) تأكيد للكلام اللي أنا قلته قبل كده ، كل نبي إسمه إيه؟ صالح ، كل نبي إسمه إيه؟ صالح ، صالح و زي صالح اللي إيه؟ اللي ربنا بعثه لمين؟؟ ثمود ، آآه ، ربنا إتكلم عن دعوته بأنها الناقة ، كل نبي هو صالح ، و الأنبياء هم صالحين ، (و كُلا) كُلاً ، كل واحد جعلناه صالحين ، إصلاح و تسوية و تربية ربانية .

- ربنا هنا من خلال السرد القرآني العظيم ده ، بيبن لنا الآية العظيمة (و جحدوا بها و استيقنتها أنفسهم) هم عارفين إن كلام إبراهيم صح و كلام

إبـراهيم هـو الحـق ، عـارفين ، لكـنهم جحـدوا إسـتكباراً ، جحـدوا إسـتكباراً مـش عـاوزين يتحرجـوا أمـام أولادهـم و أزواجهـم ، يقولـوا معقـول إحنـا/نحـن كنـا غلطـانين و الـواد ده هـو اللـي بـيفهم ، هـو أحسـن مننـا فـي إيـه؟؟؟ ، (و جحـدوا بهـا و اسـتيقنتها أنفسـهم ظلمـاً و علـواً) مـع إنهـم عرفـوا و شـافوا تجربـة عمليـة إن الأصـنام دي لا تضـر و لا تنفـع و أنهـا آلهـة باطلـة ، مـع ذلـك كـانوا عـاوزين يحرقـوا إبـراهيم ، و حفـروا لـه حفـرة كبيـرة ، فربنـا عملهـا بحيـرة تسـبح فيهـا الأسـماك ، و إبـراهيم هـاجر و نجـا و أصـبح أمـة عظيمـة يُـذكر عبـر التـاريخ إلى قيام الساعة ، أكمل((ليُكمل أرسلان قراءة الوجه)) .

● و قـرأ أحمـد آيـات مـن سـورة البـروج ، و صـحح نبـي الله الحبيـب يوسـف الثاني ﷺ تلاوته و قال له : أحسنت ، بارك الله فيك .

--

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه السابع من الأنبياء .

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه السابع من أوجه سورة الأنبياء ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السابع من أوجه سورة الأنبياء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و رفيدة :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

--

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

حد عنده سؤال تاني؟ ، طبعاً الوجه ده ربنا بيتكلم عن الأئمة اللي هم الأنبياء و الصالحين و المحدثين و الأولياء ، ربنا بيسميهم أئمة ، أئمة روحانيين في المقام الأول يعني .

{وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ} :

(و جعلناهم أئمة يهدون بأمرنا) يهدون الناس بأمرنا أي بوحينا ، تمام؟ ، (و أوحينا إليهم فعل الخيرات و إقام الصلاة) أوحينا للأنبياء يفعلوا الخيرات و يقيموا الصلوات و يؤتوا الزكاوات ، أي يُزَكوا أنفسهم و يُزكوا من حولهم و يأمرونهم بالتزكية ، و يأمرونهم بالتزكيات المتنوعة ، (و إقام الصلاة) أي الصلوات المفروضات و كذلك الصلة بينهم و بين الله ، و بينهم و بين المؤمنين ، (و كانوا لنا عابدين) أي محققين للعبودية و الطاعة و الخضوع و الخشوع لله عز و جل ، أي أنهم عَبَّدُوا أنفسهم و جعلوها طريق لله ، لأنهم خدام عند الله عز و جل ، يخدمون دعوة التوحيد ، دعوة الله سبحانه و تعالى .

{وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ} :

(و لوطاً آتيناه حكماً و علماً و نجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث) كل نبي ربنا بيديله/بيعطيه حكم و علم ، يعني حكمة ، و حُكم أيضاً أي يُعطي القرارات و الأحكام في المسائل الدينية و الدنيوية على حسب ما يرتأي الله عز و جل و يوحي له ، (آتيناه حكماً) أي حكماً و إيه؟ و قضاءً ، (و علماً) علماً يعني وحياً و تفصيلاً ، و حكماً أي أن النبي هو قاضي قضاة زمانه ، كل نبي و كل إمام هو قاضي قضاة زمانه ، و لا يقضي أحدٌ بعد قضاءه في أمور الدين و الدنيا ، (و لوطاً آتيناه حكماً و علماً و نجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث) الخبائث يعني الشذوذ و العياذ بالله ، و

الشذوذ المقصود في قرية لوط أو في سدوم و عمورة التي بعث فيها لوط -عليه السلام- هي علاقة الذكر بالذكر ، و هي محرمة ، و هي علاقة شيطانية حرمها القرآن و حرمتها جميع رسالات السماء ، و انظروا إلى العالم اليوم و هو زمان الدجال الخبيث اللعين ، و انظروا إلى أوروبا و أمريكا و الدول الفاسقة النجسة التي تُحل ما حرم الله عز و جل ، بل و تفرضه على مجتمعاتها فرضاً ، و تفرض العقوبة على من إستهزأ بها أو منعها أو قاومها ، انظروا إلى هذا الزمان ، زمان الدجال و العياذ بالله ، (و لوطاً آتيناه حكماً و علماً و نجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث) خبائث أي أفعال الأفعى المخبأة ، خبا اختبأ ، و الثاء هي صوت الأفعى اللعينة ، و الله سبحانه و تعالى ينهى عن اللعائن و ينهى عن المعاصي و الفواحش و الخبائث ، التي تضر الإنسان و تضر نفسيته و تضر المجتمعات ، (إنهم كانوا قوم سوء فاسقين) فسقة أنجاس ، زي المجتمعات الغربية كده ، المنحلة النجسة يعيشون في مزابل ، مزبلة , ليس عندهم لا طهر و لا عفاف و لا أسر فيها إطمئنان ، لا يقدسون الأسرة و لا يقدسون الزواج ، و لا يقدسون الطهر و العفاف و الفضيلة ، أبداً ، لأنها مجتمعات منحلة فاسقة نجسة ، تفعل ما يحلو لها بدون رقيب أو بدون شريعة ، فلا يعتبرون إرادة الله سبحانه و تعالى في أفعالهم و لا يحترمونها بل يستهزؤن بها ، و ينظرون إلى الأديان أنها مجموعة من الفلوكلور أو التراث التاريخي الذي عفا عليه الزمان ، فقط ، هكذا ، كأنه متحف ينظرون إليه من باب إيه؟ التسلية ، لكن لا يأخذون الدين على محل الجد لأنهم لا يعرفون الله ، و لا يعرفون صفات الله ، من الذي يعرف الله الآن؟؟ الأحمديون اليوسفيون ، هم الذين يعرفونه حق المعرفة ، و في هذه السلسلة ستكون المعرفة إلى قيام الساعة بأمر الله تعالى .

{وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ} :

(و أدخلناه في رحمتنا) لوط رحمه الله سبحانه و تعالى من أولئك القوم الفسقة الأنجاس ، (إنه من الصالحين) كل نبي هو من الصالحين و كل نبي هو صالح ، و كل نبي معه ناقة ، و الناقة ، ناقة النبي هي دعوته .

{وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ} :

(و نوحاً إذ نادى من قبل) هنا يؤكد الله سبحانه و تعالى على النبي و على كل نبي أهمية النداء ، أهمية النداء ، أي الدعاء ، (و نوحاً إذ نادى من قبل فاستجبنا له) هكذا الأنبياء مستجابي الدعوة ، (و نوحاً إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه و أهله من الكرب العظيم) الكرب العظيم اللي هو كفر قومه ، و الذي خُتِمَ بالطوفان ، أي بذلك الطوفان الذي حدث في شمال العراق ، و أغرق العراق و أجزاء من الشام ، حتى إتصل الخليج العربي بالبحر المتوسط في فترة من الفترات ، و ثم إنحسر الماء بالتدريج مع الزمان .

{وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ} :

(و نصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا) أي نَصَرْنَاهُ على القوم الكافرين الذين كذبوا بآيات الله عز و جل التي أتت مع نوح ، (إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين) و هكذا كل قوم يكذّبون النبي و نبي الزمان هم قوم سَوء ، هم قوم سَوء (فأغرقناهم أجمعين) .

{وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ} :

(و داوود و سليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم و كنا لحكمهم شاهدين) يعني داوود و سليمان يحكمان حكماً رشيداً عادلاً بين

النـاس فـي حـرث الدولـة ، أي فـي غنـائم الدولـة ، و الحـرث مـش فـي الزراعـة بـس/فقـط ، الزراعـة و الغنـائم و الأنعـام و التجـارة و الصـيد و مـا إلـى ذلـك ، فكـان حكمهـم حكـم عـادل ، حكـم حكـيم ، (و داوود و سـليمان إذ يحكمـان فـي الحـرث إذ نفشـت فيـه غـنم القـوم) يعنـي غنـائم القـوم ، غنـائم الدولـة ، و نفشـت أي انتعشـت و أصـبحت خصـبة و منتشـرة و مباركـة و كثيـرة ، فنفشـت فيـه غـنم القـوم و كنـا لحكمهـم شـاهدين ؛ إحنـا/نحـن إيـه؟ كنـا مشـاهدين لحكمهـم الرشيد العادل الحكيم الذي أدى بغنائم الدولة إلى إيه؟ التكاثر و البركة .

{فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ} :

(ففهمناهـا سـليمان) علمنـاه الحكمـة و عرفنـاه إزاي يمسـك الإيـه؟ المملكـة ، مملكـة بنـي إسـرائيل ، و يحكمهـا بالعـدل ، و ربنـا يبـارك غنـائم القـوم ، (و كـلا آتينـا حكمـاً و علمـاً) كـل نبـي ربنـا إدالـه/أعطـاه حكـم و علـم خـاص بـه و خـاص بزمانـه ، و هـي حكمـة و وحـي ، الإخـتلاف بيكـون إيـه؟ نسـبياً ، نسـبي ، علـى حسـب البيئـة و الزمـان الـذي بعـث فيـه ذلـك النبـي ، لأن علـم كـل نبـي فـي الأصـل هـو واحـد ، كـل الأنبيـاء علمهـم واحـد ، و لكـن فـي التفاصـيل ببختلـف مـن نبـي لآخـر ، علـى حسـب ظـروف البيئـة اللـي بيعـيش فيهـا و اللـي بُعـث فيهـا ، و حسـب إيـه؟ متغيـرات الزمـان اللـي هـو عـايش فيهـا ، زي اللغـة كـده تختلـف إيـه؟ مـن زمـان لآخـر ، و مـن تـاريخ لآخـر ، و مـن مكـان لآخـر ، (و كـلا آتينـا حكمـاً و علمـاً و سـخرنا مـع داوود الجبـال) الجبـال اللـي هـم الملائكـة مُسـخرين بقـوة ، مُصَـرِفين ، مـدبرين بـأمر الله عـز و جـل ، ينصـرون داوود و كـذلك ينصـرون كـل نبـي ، (و سـخرنا مـع داوود الجبـال يسـبحن) يُنَـزّهنَ الله عـز و جـل ، (و الطيـر) و الطيـر الـي هـم المـؤمنين المخلصـين ، هـاا ، اللـي النـاس بيسـموهم دلـوقتي النـاس العاطفيـة أو الرومانسـية أو اللـي عنـدهم مشـاعر و إحسـاس ، النـاس اللـي عنـدها دم يعنـي ، هـم دول/هـؤلاء الطيـر ، هـم دول/هـؤلاء الطيـور ، اللـي الكلمـة بتـأثر فـيهم ، هـم دول/هـؤلاء الطيـور ، هـم دول/هـؤلاء أتبـاع الأنبيـاء ، اللـي الكلمـة بتـأثر فـيهم ، أي إنسـان الكلمـة بتـأثر فيـه و يخشـع و يبقـى نفسـه رقيقـة كـده ، و إنسـان كـده رقيـق و عنـده مشـاعر ،

هو ده الطينة المناسبة لدعوة الأنبياء ، هم دول/هؤلاء اللي ربنا بيصطفي منهم أتباع الأنبياء ، هم دول/هؤلاء الطير ، يعني الناس اللي طايرة في السما محلقة ، أرواحهم إيه؟ طيبة ، لم تتأذى و نفوسهم مزكاة ، تتزكى باستمرار ، فيكونون كالطير ، (و كنا فاعلين) يعني أن هذا الفعل الإلهي مع كل نبي هو مؤكد و مستمر على مر الزمان ، المستمر على مر الزمان و على مر التاريخ إلى قيام الساعة في هذا الكون و في كل كون ، كان و سيكون .

{وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ} :

(و علمناه صنعة لبوس) مين؟؟ داوود ، ربنا علمه إزاي صنعة إيه؟ الدروع و الأسلحة ، صناعة الدروع اللي بتحمي من إيه؟ من السيوف و الرماح ، و كذلك صنعة الأسلحة ؛ السيوف و الرماح و العربات الحديدية ، (و علمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم) تحميكم في الحرب ، (فهل أنتم شاكرون) بتشكروا ربنا ، هل أنتم شاكرون ، هل أديتم شكر الله عز و جل على تلك النِعَم؟ لأن النِعَم إما أن تكون مادية و إما أن تكون معنوية و علمية ، يعني العلم ده : صناعة إيه؟ الدروع ده علم و في نفس الوقت نعمة ، تمام؟ .

{وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ} :

(و لسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها) الريح عاصفة : الجيش السليماني أو جيش المملكة في عهد سليمان كان قوي جداً ، لدرجة أنّه كانوا بيجيبوا/بيأتوا إيه؟ الغنائم من البلدان البعيدة و يَسُوقوها إلى الأرض المباركة ، اللي هي إيه؟ فلسطين ، (و لسليمان الريح عاصفة)

الجيش عاصف و قوي يعني ، (تجري بأمره) يعني إيه؟ ترجع تاني بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها ، (و كنا بكل شيء عالمين) على خطوات هذا الجيش و على أوامر سليمان ، تمام؟ ، هنكمل إن شاء الله باقي قصة سليمان و قصص أخرى من قصص الأنبياء في الوجوه القادمة بأمر الله تعالى ، حد عنده سؤال تاني؟؟ يالله/هيا يا مروان .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- حد يعرف يقول لي الفرق بين سُوء و سَوء؟؟ إقرأ صوت الكلمة و إقرأ مشاعر الكلمة على رأي رفيدة ، الفرق بين سُوء و سَوء ، سهلة ، اللي هو السَوءة و السوء دي الحاجة الوحشة يعني ، حاجة اللي مش كويسة ، صح؟ الحاجة السيئة ، طيب إيه الفرق بين سُوء و سَوء؟؟ ، ربنا قال هنا عن قوم لوط (قوم سَوء) ، كذلك قوم نوح (قوم سَوء) ، يعني إيه؟ و إيه هو السُوء؟؟ ، السر في حركة السين ؛ سَوء فتحة ، سُوء ضمة ، سُوء أي سوء مضموم ، يعني سيئ مضموم ، يعني إيه؟ مش منتشر ، سَوء يعني سيئ مصدر ، يعني شيء سيئ يتم تصديره ، مفتوح من الفتحة ، سَوء ، غير السُوء المضموم ، يعني سُوء بيدعو إلى الفاحشة و يدعو إلى إيه؟ إلى الكفر و الذنب ، لذلك سُموا قوم سَوء ، و كذلك قوم إيه؟ نوح ، هم قوم سَوء ، تمام؟ ، يالله/هيا((ليُكمل مروان قراءة الوجه)) .

- لتحصنكم من الحصن أي الحماية يعني , لتحميكم .

- كمان/أيضاً كلمة ريح تأتي في مواطن الشدة و القوة و العذاب ، ورد عن سيدنا محمد ﷺ لما كانت تأتي عاصفة أو كده ، فكان بيقول : اللّهم اجعلها رياحاً و لا تجعلها ريحاً ، رياح يعني إيه؟ هواء نسيم كده جميل ، إيه؟ منعش ، لكن الريح بتبقى عاصفة إيه؟ شديدة و ممكن تأتي بالبلاء و إيه؟ و الدمار و العياذ بالله ، لذلك سُمي جيش سليمان : ريح ، من القوة و الشدة ، تمام؟ قوة وشدة على الكافرين و المكذبين و الإيه؟ المتمردين و المعتدين ، فلذلك سُمي جيش سليمان بالريح ، و ريح إيه؟ عاصفة ، تمام؟ متحكم فيها

بكـل قـوة ، يـأتمر بـأمره ، (تجـري بـأمره إلـى الأرض التـي باركنـا فيهـا) يعنـي مهما ذهبوا هيرجعوا تاني لفلسطين بالغنائم ، ده المعنى .

● و قـرأ أحمـد آيـات مـن سـورة البـروج ، و صـحح نبـي الله الحبيـب يوسـف الثاني ﷺ تلاوته و قال له : أحسنت ، بارك الله فيك .

--

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثامن من الأنبياء .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ مـن أحكـام النـون السـاكنة و التنـوين , ثـم قـام بقـراءة الوجـه

الثـامن مـن أوجـه سـورة الأنبيـاء ، و أجـاب علـى أسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و أنهـى نبي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه الثـامن مـن أوجـه سـورة الأنبياء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغــام و حروفــه مجموعــة فــي كلمــة (يرملــون) أي أنــه إذا أتــى بعـد النــون السـاكنة أو التنـوين حـرف مـن حروفهـا , و هـو نوعـان : إدغـام بغنـة و حروفـه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفـاء الحقيقـي حروفـه فـي أوائـل الكلمـات مـن الجملـة الآتيـة (صـف ذا ثنـا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

--

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيـب ، فـي هـذا الوجـه العظـيم المبـارك يبـدأ الله عـز و جـل بنعمـة مـن الـنِعَم التي أنعم بها على سليمان -عليه السلام- ، فيقول سبحانه :

{وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ} :

(و من الشياطين من يغوصون له و يعملون عملاً دون ذلك و كنا له حافظين) هنا الشياطين قد يقصد بها الكفار الأسرى الذين أسروا في الحروب التي قادها جيش سليمان و هو الريح العاصف ، فيسمون بالشياطين أي أنهم كفار و لكنهم مهرة ، فاستغلهم سليمان و سخرهم في خدمته و خدمة مملكته ، فكانوا يصنعون له الصناعات العجيبة و المختلفة و المتنوعة ، و كان من ضمن أعمالهم أنهم يغوصون في البحر ، فيجلبون من الكنوز ما شاء الله أن يجلبوا ، و يعملون أعمالاً دون ذلك ، و هم مسلسلين بسلاسل الأسر و نير العبودية ، فهذا معنى ، و قد يكون و الله أعلم ، أن الله سبحانه و تعالى سخر لسليمان الجن المؤمن و الجن الكافر يخدمونه بشكل لا نعلمه و بطريقة لا نعرفها ، و الله يعلمها و يعرفها ، فنفوض ذلك و علمه إلى الله سبحانه و تعالى ، (و من الشياطين من يغوصون له و يعملون عملاً دون ذلك و كنا لهم حافظين) حافظين يعني مسيطرين عليهم ، مايقدروش يهربوا من مُلك سليمان و من سيطرة سليمان -عليه السلام- ، طيب .

--

{وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ} :

(و أيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر) أيوب رجل صالح من صلحاء و أولياء بني إسرائيل ، ذُكِرَ هكذا في الكتاب المقدس ، إبتلاه الله سبحانه و تعالى بمرض جلديّ سنوات إيه؟ كثيرة ، فنادى الله سبحانه و تعالى و استغاث به من آثار ذلك الآلم و ذلك المرض و ذلك البلاء ، فقال : (و أيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر و أنت أرحم الراحمين) قال له : يا رب ، الضر آذاني و مسني لسنوات ، و أنت أرحم الراحمين ، فاستحى أن يقول لله اكشف عني ما بي من ضر ، فقال : مسني الضر و أنت أرحم الراحمين ، يعني إنت عالم بحالي يا رب و إنت الرحيم ، ف هنا ده قمة الأدب في الدعاء من أيوب -عليه السلام- ، و أيوب أكان نبياً أو لم يكن نبياً فنقول عليه السلام ، و عليه الصلاة و السلام ، لأن السلام و الصلاة من الله عز و جل و هي رحمات و بركات و وصال من الله سبحانه و تعالى على أولياءه و أنبياءه ، الوجه ده بيتكلم بشكل عام عن الدعاء ، عن الدعاء الذي إيه؟ يعمله الأنبياء و يعمله الأولياء ، عن الدعاء الذي يشتغل به الأنبياء و تشتغل

بــه إيــه؟ الأرواح و النفــوس الطــاهرة ، (و أيــوب إذ نــادى ربــه أنــي مســني الضر و أنت أرحم الراحمين) .

{فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ} :

(فاستجبنا لـه) أثـر الـدعاء ، ربنـا اسـتجاب ، (فكشـفنا مـا بـه مـن ضـر) رفعنـا عنـه إيـه؟ المـرض ، (و آتينـاه أهلـه و مـثلهم معهـم رحمـة مـن عنـدنا و ذكـرى للعابـدين) يعنـي أصـلحنا لـه زوجـه و أبنـاءه و رزقنـاه أيضـاً إيـه؟ زوجـاً و أبنـاءً آخـرين ، نعمـة مـن الله عـز و جـل ليكـون إيـه؟ عظـة و عِبـرة و ذكـرى للعابـدين ، يعنـي ربنـا بيقـول للعابـدين : انظـروا إلـى أيـوب كيـف صـبر و كيـف جازينـاه علـى صـبره ، فأصـبح إيـه؟ ذكـرى و نبـراس و قـدوة للعـالمين ، و هكـذا القـرآن يرسـخ دائمـا مبـدأ القـدوة ، لأن مبـدأ القـدوة مهـم جـداً فـي صـلاح المجتمعـات و ترقيهـا و تزكيهـا ، و لكـن اليـوم و للأسـف الشـديد فـي هـذا الزمـان ، فـي هـذا الزمـان الظلـوم كمـا قـال المسـيح الموعـود ﷺ فـي خطبـة الجمعـة السـابقة ، هـذا الزمـان الظلـوم ، اختفـت فيـه القـدوة الصـالحة ، و العيـاذ بـالله ، و يعمـل الإعـلام الفـاجر و الفاسـق علـى إزالـة القـدوة و إزالـة القـدوات مـن المجتمعـات ، و إزالـة الأمثلـة الصـالحة و الخَيِّـرَة ، لكـي يفقـد النـاس الأمـل و الثقـة ، لكـي يفقـد النـاس الأمـل و يفقـد النـاس الثقـة فـي الصـلاح و فـي البـر و فـي طـرق الخيـر و فـي سـبل الهـدى ، لـذلك يجـب أن نُرجـع إنشـاء القـدوة فـي المجتمعـات ، و بدايـة القـدوات و بدايـة القـدوة تكـون مـن الأوليـاء و الأنبيـاء و المحـدثين ، لـذلك حـدثنا الله فـي هـذا الوجـه المبـارك عـن أهميـة الـدعاء ، و عـن أهميـة القـدوة للمجتمعـات ، و هـي أمـور معنويـة ، بسـيطة و لكنهـا ممتنعـة ، هـي السـهل الممتنـع ، سـهل و لكنـه يمتنـع إلا علـى المخلصـين ، سـهل و لكنـه يمتنـع إلا علـى الخاشـعين ، لـذلك قـال الله سـبحانه و تعـالى فـي نهايـة الوجـه (و كـانوا لنـا خاشـعين) مـن الخشـوع ، مـن الخشـية ، مـن الخـوف ، مـن الرجـاء ، هكـذا ، و يجـب أن يكـون الـدعاء بـين الخـوف و الرجـاء ، لـذلك قـال الله سـبحانه و تعـالى (يـدعوننا رغبـاً و رهبـاً) رغبـاً أي راغبـين راجـين ، رهبـاً أي خـائفين مشـفقين ، (و كـانوا لنـا خاشـعين) و الخشـوع يكـون فـي حـالات الرغـب و فـي حـالات الرهـب ، و الخشـوع يكـون فـي حالـة الرجـاء و فـي حالـة الخـوف ، لا ينفـك عـن

المؤمن أبداً ، (فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر و آتيناه أهله و مثلهم معهم رحمة من عندنا و ذكرى للعابدين) ذكرى ، نبراس و قدوة و عظة للعابدين أي للذين يسيرون على نهج أيوب العابد الصالح التقي المؤمن ، زي لقمان كده ، هو من العابدين ، تمام؟ ، رجل صالح ذكره الله سبحانه و تعالى في القرآن ، كقدوة للمؤمنين .

{وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ} :

(و إسماعيل و إدريس و ذا الكفل كل من الصابرين) خلي بالك ، في نبي هنا في الوجه ده ذكر مرتين ، مرة بالكناية أو مرة بالصفة و مرة بالإسم ، حد يعرف إيه هو ، مين هو؟؟ هاا مين؟؟ زكريا ، هو زكريا هو ذي الكفل اللي كفل مريم ، ذي الكفل هو زكريا ، ربنا ذكر إسماعيل و إدريس و ذا الكفل ، قال إيه؟ (كل من الصابرين) و التلاتة دول/هؤلاء ضربوا أروع أمثلة ، ضربوا أروع الأمثلة في الصبر ، إسماعيل الرجل إيه؟ أو الغلام الوحشي ، يعني إيه؟ أي الذي نبت و ظهر و نشأ و رعى في البرية ، الصحراء مع أمه هاجر ، و كان أمة عظيمة ، و انتشر نسله للحجاز ، و من ذلك النسل المبارك ظهر محمد ﷺ ، صح؟ طيب ، ده كان صابر ، كذلك إدريس ، إدريس صبر على مين؟ على قدماء المصريين ، هو أخنوخ ، و هو أوزوريس ، و هو إيه؟ أيضاً إيه؟ له إسم آخر ، كنت أذكره من فترة ، أحاول أن أذكره إيه ، في هذه الجلسة إن شاء الله ، (و ذا الكفل) اللي هو مين؟ زكريا -عليه السلام- ، (كل من الصابرين) ، هرمس ، يطلق على إدريس أيضاً : هرمس ، من ضمن الأسماء التاريخية يطلق عليه : هرمس و أوزوريس و إدريس و أخنوخ ، له أسماء كثيرة .

{وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ} :

(و أدخلناهم في رحمتنا) بعد صبرهم ، لأن نهاية الصبر إيه؟ خير ، نهاية الصبر ؛ الرحمة ، نهاية الصبر ؛ الصلة بالبِر ، الصبر كله خير ، (و أدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين) صلحاء و كل الأنبياء صالح .

{وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} :

(و ذا النون) مين بقى ذا النون؟ يونس -عليه السلام- ، ذا نون أي صاحب الحوت ، و النون هو الحوت العظيم ، (إذ ذهب مغاضباً) زهق من قومه إن هم ماكانوش/لم يكونوا يستجيبوا له ، كانوا بيستهزؤا به ، ماكنش شايف نتيجة و لا شايف رجا فيهم ، فخرج من القرية اللي هي كانت إيه؟ نينوى ، خرج من القرية كانت في شمال العراق ، و إيه؟ ذهب يريد أن إيه؟ يهاجر ، فركب سفينة في البحر ، فربنا سبحانه و تعالى أراد أن إيه؟ يُعلم و يؤدب إيه؟ يونس ؛ يونان -عليه السلام- آآه، فقامت في البحر عاصفة هوجاء في ليل مظلم ، فاقترع إيه؟ أصحاب السفينة على واحد منهم ينزل إلى البحر و يُكمل الطريق سباحةً ، لكي إيه؟ ينجو القارب أو تنجو السفينة ، فكلما اقترعوا أتت القرعة على إيه؟ يونس ، و كانوا يعلمون أنه رجل صالح ، فكرروا القرعة ثلاث مرات ، و في كل مرة تأتي القرعة على يونس ، فاستحى يونس من ذلك و إيه؟ و ألقى بنفسه في البحر ، في الليل ، فالتقمه الحوت ، أول ما نزل البحر ، حوت كبير ، فأصبح في ظلمات ثلاث : ظلمة الليل و ظلمة البحر و ظلمة بطن الحوت ، (و ذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) طبعاً ربنا اختصر القصة دي كلها في كلمات معدودات ، هنرجع بقى للتفاصيل في المصادر ، نرجع للتفاصيل في المصادر ، ف هنا سبحانه و تعالى ، ربنا قال الدواء و العلاج اللي اتخذه يونس بعد هذا الإيه؟ البلاء ، قال إيه؟ دعاء ، دعاء الكرب ، أيضاً دعاء أهو ، قال إيه؟ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، طبعاً قصة يونس دي ، ماتفتكروش إنها قصة خيالية أو عبثية أو أسطورية ، لأ ، القصة دي حقيقية و ممكن تحصل ، كنت بشوف برنامج على قناة الجزيرة الوثائقية من فترة كده ، من سنة تقريباً ، واحد في أحد شواطئ أمريكا حصل معه نفس القصة

دي ، كـان بحـار فـي البحـر ، و هـو فـي البحـر إلتقمـه حـوت ، إلتقمـه حـوت ، قعـد فـي جـوف الحـوت مـا يقـرب ١٢ سـاعة ، و لفظـه الحـوت بعـد ذلـك ، فهـي قصة حقيقية ، قصة حقيقية .

{فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ} :

(فاسـتجبنا لـه و نجينـاه مـن الغـم) الغـم ؛ الـبلاء و عـدم وضـوح الرؤيـا ، حـرف الغـين : عـدم وضـوح الرؤيـا و الغـبش ، و المـيم : الألـم الـذي لاقـاه فـي بطـن الحـوت ، و كـذلك الألـم النفسـي الـذي كـان عنـده بسـبب قومـه ، (و كـذلك ننجـي المـؤمنين) المـؤمنين آخـرتهم النجـاة بـأمر الله , عـز و جـل ، (فاسـتجبنا لـه و نجيناه من الغم و كذلك ننجي المؤمنين) .

{وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ} :

(و زكريـا) زكريـا مـن الزكـاة و الـرِي ، زكريـا اللـي هـو مقـيم الشـعائر ، عابـد أيضـاً و إرتقـى لدرجـة إيـه؟ مُحَـدَّث و نبـي ، هـو رجـل عابـد كـأيوب -عليـه السـلام- ، (و زكريـا إذ نـادى ربـه رب لا تـذرني فـرداً و أنـت خيـر الـوارثين) يعنـي يـا ربـي دعـوتي دي ، عـاوز أسـلمها لحـد واثـق فيـه ، و حـد مخلـص و زكي ، هذا معنى (رب لا تذرني فرداً و أنت خير الوارثين) .

{فَاسْـتَجَبْنَا لَـهُ وَوَهَبْنَـا لَـهُ يَحْيَـى وَأَصْـلَحْنَا لَـهُ زَوْجَـهُ إِنَّهُـمْ كَـانُوا يُسَـارِعُونَ فِـي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ} :

(فاستجبنا له و وهبنا له يحيى) هو ماكنش يظن إنه هيولد له ولد ، بس/لكن كان بيدعو الله بخليفة له ، فربنا قال له خليفتك هيكون إبنك و هيكون إسمه يحيى ، يحيى طبعاً (لم نجعل له من قبل سمياً) يعني مفيش مثيل له من قبل يعني ، مفيش مثيل له في صفاته من قبل (في زمانه) ، لكن إسم يحيى أو يوحنا هو سُمِّيَ به كثير ، من قبل يوحنا يعني ، و كان مثيل مين يوحنا؟ إيليا ، و هكذا بنص قول عيسى -عليه السلام- ، إن مثيل إيليا هو مين؟ ها هو ذا يوحنا مثيل إيليا ، اللي هو كان علامة ظهور ملك بني إسرائيل ، اللي هو عيسى ابن مريم ، هكذا رد على إعتراضات اليهود ، لما قالوا : إذا كنت تدعي أنك ملك بني إسرائيل يا عيسى ، أين إيليا الذي يأتي قبلك ، فقال : ها هو ذا إيليا أي يوحنا -عليه السلام- ، تمام؟ ، (و زكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فرداً و أنت خير الوارثين ¤ فاستجبنا له و وهبنا له يحيى و أصلحنا له زوجه) زوجه اللي زوج مين؟ زكريا ، صح؟ أنجبت يحيى على كِبر و دي من آيات الله عز و جل ، (إنهم كانوا يسارعون في الخيرات) مين؟ كل اللي فات ذكرهم دول/هؤلاء يسارعون في الخيرات ، يدعون قومهم للصلاح و لله و لطريق الله و لوصال الله عز و جل ، و هي دي الخيرات و هي دي أم الخيرات ، (يسارعون في الخيرات) و كلهم بقى إيه؟ (و يدعوننا رغباً و رهباً) في حالات الرغب ، في حالات الرهب ، يدعون الله عز و جل و يتوسلون إليه و يلجأون إليه سبحانه و تعالى ، و يسجدون على عتباته ، (و كانوا لنا خاشعين) هكذا دائماً صفاتهم إيه؟ الخشوع و الخشية و الإشفاق و القلب اللين و الحِنِّيِة ، كده تلاقي النبي حِنَيِّن كده ، حنية كده و رقة و لين و عطف ، و في نفس الوقت حزم و قوة في الحق ، يجمع بين الصفتين ، تمام؟ ، حد عنده سؤال تاني؟؟ .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- طبعاً (دون ذلك) يعني غير ذلك أو أقل من ذلك ، يحتمل المعنيين ، و كلمة أيوب أو إسم أيوب أي من الأوبة ، أي أنه كثير الأوبة و العودة و التوبة ، تمام؟ ، أيوب ؛ كثير الأوبة و التوبة و العودة ، تمام؟ ، يالله/هيا((ليُكمل أرسلان تلاوة الوجه)) .

--

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه التاسع من الأنبياء .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ أحكـام المـيم السـاكنة , ثـم قـام بقـراءة الوجـه التاسـع مـن أوجـه سـورة الأنبيـاء ، و أجـاب علـى أسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و أنهـى نبـي الله الحبيب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه التاسـع مـن أوجـه سـورة الأنبياء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

--

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ} :

في هذا الوجه العظيم ، يبدأ الله سبحانه و تعالى بذكر مريم الصديقة الطاهرة العفيفة ، قال عنها : (و التي أحصنت فرجها) أي امتازت بالعفة و الطهارة و النقاء و التزكية ، (و التي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا و جعلناها و ابنها آية للعالمين) ربنا بث فيها من روح ، من روحه سبحانه و تعالى من خلال جبرائيل -عليه السلام- و من خلال كلمته سبحانه و تعالى تولد عيسى في جوفها ، (و جعلناها) أي هي مريم ، (و ابنها) أي عيسى ، (آية للعالمين) آية لكل الناس إلى قيام الساعة .

--

{إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ} :

(إن هذه أمتكم أمة واحدة) إحنا/نحن كلنا أمة واحدة ، لأن ديننا دين واحد و هو التوحيد ، و لكن المشركين و المنافقين يحرفون الدين عبر الزمان و يختلقون تحريف ما أنزل الله به من سلطان ، (إن هذه أمتكم أمة واحدة و إنا ربكم فاعبدون) ربنا سبحانه و تعالى يقول : و أناا ربكم و لا و أنا ربكم ، (و أنا ربكم) أي استجيبوا بسرعة ، و أناا ربكم غير و أنا ربكم ، (و أنا ربكم فاعبدون) أي استجيبوا ، استجيبوا بسرعة على لسان الأنبياء ، فاعبدوا إيه؟ إلهكم و إله آباءكم .

{وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ} :

بعد كده اللي حصل إيه ، إحنا/نحن كنا أمة واحدة ، عملوا إيه المنافقين و الكافرين؟ (و تقطعوا أمرهم بينهم) اختلفوا فأصبحوا أحزاب متشاكسة متنازعة متنابزة متنابذة ، متنابزة متنابذة ، (و تقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون) ربنا بيهددهم ، بيقول لهم : إنتم كلكم هترجعوا لي ، تختلفوا ، تختلفوا على التوحيد و على دين الأنبياء ، تشركوا بالله و تنافقوا ، (كل إلينا راجعون) كلكم راجعين تاني لله عز و جل ، فاعملوا إيه؟ حساب لليوم ده ، عملوا حساب لهذا اليوم ، يوم الرجوع ، يوم القضاء ، يوم الدينونة ، يوم القيامة الكبرى .

{فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ} :

(فمن يعمل من الصالحات و هو مؤمن) اللي هيعمل صالح و هو أصلاً ، في الأصل مؤمن (فلا كفران لسعية) لن إيه؟ نجحد سعيه ، أي لن يجد من

يجحد سعيه ، أي لن يذهب سعيه هباءً منثوراً ، بل سيُجزى به تمام الجزاء و أوفى الجزاء و أعظم الجزاء ، (و إنا له كاتبون) هنكتب السعي ده ، فالله هو الكاتب ، من أسماء الله : الكاتب ، (و إنا له كاتبون) ، فهو الكاتب الأول ، و هو الذي عَلَّمَ بالقلم ، عَلَّمَ الإنسان ما لم يعلم .

{وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ} :

(و حرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون) تأكيد من الله عز و جل أن الذي يموت في الدنيا ، لا يرجع في الدنيا ، إنما يرجع في يوم القيامة ، (و حرام على قرية أهلكناها) القرية اللي تهلك ماتقومش تاني ، أهلها لا يقومون مرة أخرى من الموت في الدنيا ، بل يقومون في الآخرة ، في اليوم الآخر ، يوم الدينونة .

{حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ} :

(حتى إذا فتحت يأجوج و مأجوج) ربنا بيذكر زمان يأجوج و مأجوج اللي إحنا/نحن فيه دلوقتي ، زمان الدجال ، زمان المسيح الدجال ، يأجوج و مأجوج هي وصف للإيه؟ للقوة النارية و القوة العسكرية بتاعته ، من أجيج النار ، (و هم من كل حدب ينسلون) هم أو صفتهم التي امتازوا بها فور خروجهم ، أنهم يخرجون من كل حدب ، أي من كل إيه؟ بُعد في الأفاق في البحار ، مش إحنا/نحن بنشوف السفينة على الشط ، كل ما تبعد عن الشط تنزل ، تنزل يعني حدب ، تنزل إيه؟ محدودبة كده حتى تختفي ، فمن كل حدب ينسلون ، يعني انتشروا في كافة بحار الأرض ، ده المعنى هنا ، و دي صفة يأجوج و مأجوج ، تمام؟ ، (حتى إذا فتحت يأجوج و مأجوج و هم من كل حدب ينسلون) يعني ربنا بيحذر من هذا الزمان ، من زمان يأجوج و مأجوج الذي ينسلون فيه من كل حدب ، أي ينتشرون ، ينسلون أي

ينتشرون بكثرة و يرثون إيه؟ بقاع الأرض و يسيطرون عليها و يستعبدون الأمم ، و هذا ما حدث .

{وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ} :

(و اقترب الوعد الحق) يعني أول ما تظهر يأجوج و مأجوج في عصر المسيح الدجال ، تعرفوا كده إن إيه؟ الوعد الحق اللي هو يوم القيامة اقترب ، علامات الساعة الكبرى حدثت ، فبالتالي يوم القيامة الكبرى اقترب ، فكله يجهز نفسه ، (و اقترب الوعد الحق) إيه هيحصل بقى في وعد الحق بقى ، في يوم القيامة ، سِمَة الناس إيه (فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا) الكفار أبصارهم شاخصة ، يعني مزبهلّة ، مندهشة ، خائفة ، مشفقة ، مندهشة ، مضطربة ، ده معنى شاخصة ، (فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا) ، لسان حالهم و لسان مقالهم : (يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا) أي كنا في غفلة في يوم إيه؟ في يوم الدنيا ، في الدنيا كنا غافلين عن قيام الساعة ، يقولون : (يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين) مش غفلة بس/لكن ، بل أعظم من الغفلة و هي الظلم ، الظلم لأنفسهم و الظلم لغيرهم .

{إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ} :

(إنكم و ما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) ربنا اللي بيقول و كذلك الأنبياء و كذلك الملائكة و كذلك المؤمنون ، يقولون للكفار و الظالمين هؤلاء (إنكم و ما تعبدون من دون الله) يعني أنتم و ما تعبدون من دون الله ، جزاءكم إيه؟ و مصيركم إيه؟ (حصب جهنم) يعني وقود جهنم ، (أنتم لها واردون) أنتم لها واردون يعني سَتَرِدُون عليها ، سَتَرِدُون عليها ،

يعني تأكيد من الله عز و جل ، تأكيد من الله عز و جل ، (أنتم لها واردون) يعني سَتَرِدُونها بكل تأكيد و هو مصير مُحتّم ، (إنكم و ما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) أي إيه؟ حجارة جهنم ، وقود جهنم ، (أنتم لها واردون) يعني إيه؟ سَتَرِدُونها ، (أنتم لها واردون) هتكون وارد ، بضاعة ، زي بضاعة كده داخلة جهنم ، و العياذ بالله .

{لَوْ كَانَ هَؤُلاء آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ} :

(لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها) الآلهة اللي إنتم عبدتوهم/قمتم بعبادتها من دون الله ، من الأصنام ، ستَرِد إلى جهنم ، و كذلك إيه؟ البشر الذين إتُّخِذُوا آلهة من دون الله برضاهم ، برضاهم ، سيكونون حصب جهنم ، فازاي هيكونوا هؤلاء آلهة و هم من حصب جهنم و وردوها؟؟ ، (و كل فيها خالدون) كلكم ستخلدون في جهنم ، إيه؟ إلى أن يشاء الله سبحانه و تعالى خروجكم .

{لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لا يَسْمَعُونَ} :

(لهم فيها زفير و هم فيها لا يسمعون) الزفير يعني أذى و عذاب و ألم و زفرات و هَمّ و نكد و كآبة و حزن ، ده من الزفير ، صوت الزفير ، صوت الزفير هو صوت إيه؟ الألم ، من الزَفَر ، زَفرة ، زفرة يعني ألم و شدة و نار و هَمّ ، ده معنى الزفر أو الزفير ، (لهم فيها زفير و هم فيها لا يسمعون) أي لا يسمعون ألحان الجنة ، لا يسمعون طرب الجنة ، لا يسمعون نعيم الجنة ، لا يسمعون كلام الله .

{إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ} :

(إن الذين سبقت لهم منَّا الحسنى أولئك عنها مبعدون) اللي جرب الجنة في الدنيا هيُبعد عن إيه؟ عن جهنم و عن حزن يوم القيامة ، (إن الذين سبقت لهم منَّا الحسنى) يبقى ده دليل إن الإنسان بيجرب الجنة في الدنيا و بيعيشها قبل ما يروحها في الإيه؟ في الآخرة بتمثلها الكامل العظيم في اليوم الآخر ، ده من القرائن و الأدلة أهو ، إن جهنم الإنسان بيجربها في الدنيا و العياذ بالله إذا كان كافر أو ظالم ، كذلك المُحسن و المؤمن يُجرب الجنة في الدنيا قبل أن يلقاها في تمثلها الكامل الواقعي في اليوم الآخر ، حد عنده سؤال تاني؟؟ يالله/هيا يا مروان((ليقرأ الوجه المبارك)) .

● و قرأ أحمد آيات من سورة المدثر ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته و قال له : أحسنت ، بارك الله فيك .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا ، قال لنا :

- خلوا بالكم من كلمة (حصب جهنم) ، جهنم إيه؟ تكاد تميز من الغيظ ، يعني إيه؟ تتلهف و تشتاق للكفار و العصاة و المجرمين و الكافرين ، (تكاد تميز من الغيظ) عاوزاهم ، عاوزاهم إيه؟ تشويهم عشان تستريح ، عشان إيه؟ جهنم إيه؟ تستريح ، فربنا بيقول إيه؟ حصب جهنم ، حصب من أصوات الكلمات : الحاء راحة ، صب أي من الصَّبِ ، يعني دول/هؤلاء هيتصبوا في جهنم ، و جهنم هتستريح هتستريح ، تشعر بالراحة لأنها تتميز من الغيظ ، عاوزة تنتقم منهم بأمر الله عز و جل ، لأن دي طبيعة جهنم ؛ الإنتقام و التعذيب ، شايفين الصورة البيانية في القرآن ، حد عنده سؤال تاني؟ .

--

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه العاشر من الأنبياء .

أسماء إبراهيم :

شـرح لنـا سـيدي و حبيبـي يوسـف بـن المسـيح ﷺ أثنـاء جلسـة الـتلاوة المباركـة مـن أحكـام الـتلاوة ؛ صـفات الحـروف , ثـم قـام بقـراءة الوجـه الأخيـر مـن أوجـه سـورة الأنبيـاء ، و أجـاب علـى أسـئلتنا بهـذا الوجـه ، و أنهـى نبـي الله الحبيـب الجلسة بأن صحح لنا تلاوتنا .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـد لله ، الحمـد لله وحـده ، الحمـد لله وحـده و الصـلاة و السـلام علـى محمـد و مـن تبعـه مـن أنبيـاء عهـده و بعـد ، لـدينا اليـوم الوجـه العاشـر مـن أوجـه سـورة الأنبياء ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

- صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

--

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذا الوجه العظيم يُكمل سبحانه و تعالى وصف حال أهل الجنة ، عندما قال في نهاية الوجه السابق (إن الذين سبقت لهم منَّا الحسنى أؤلئك عنها مبعدون) اللي هم جربوا الجنة في الدنيا سوف يُبعدون عن جهنم ، تمام؟ ، و ربنا وصف عذاب جهنم ، قال تعالى : (لهم فيها زفير و هم فيها لا يسمعون) أهل جهنم يعني ، تمام؟ .

{لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ} :

طيب حال أهل الجنة إيه؟ (لا يسمعون حسيسها) أهل الجنة مايسمعوش أحاسيس جهنم ، مايسمعوش أحاسيس الكفار و العصاة نتيجة تعذيبهم في جهنم ، إذاً هناك أحاسيس جهنمية ، احاسيس مؤلمة ، أحاسيس عذاب من

جهنم نفسها و من المُعَذّبِين في جهنم ، أحاسيس في المشاعر ، في الصوت ، صريخ ، آلام ، بكاء ، صرير الأسنان ، قل ما شئت و تخيل ما شئت من تلك الأحاسيس المؤلمة ، يقول تعالى : (لا يسمعون حسيسها) يعني هم معزولين عن تلك الأحاسيس المؤلمة ، هم معزولون عن ذلك الحزن العظيم ، هم معزولون عن ذلك الألم المقيم ، ده في حد ذاته إيه؟ نعمة للإنسان يكون بينه و بين العذاب و الألم حجاب عظيم و غليظ ، (لا يسمعون حسيسها) حسيس ، مش إحساسها ، حسيسها ، يعني إحساس جهنم و إحساس العصاة و الكفار فيها ، سيمفونية عذاب و ألم تكون في جهنم ، أهل الجنة مبعدون عنها ، (و هم في ما اشتهت أنفسهم خالدون) أهل الجنة ، كل اللي يشتهوه من الطيبات يجدوه في ذلك الخلود العظيم في الجنة .

{لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ} :

أيضاً من صفات أهل الجنة : (لا يحزنهم الفزع الأكبر) يعني يوم العرض ، يوم الفزع الأكبر ، يوم القيامة ، لا يَحْزُنُهُمُ بل يجدون الإطمئنان ، ليه بقى؟ (و تتلقاهم الملائكة) الملايكة بيستقبلوهم و بيطمنوهم و بيقولوا لهم : (هذا يومكم الذي كنتم توعدون) ده اليوم بتاعكم ، يوم نصركم ، اليوم اللي هتاخذوا فيه حقكم بالتمام و الكمال .

{يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاء كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} :

(يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب) ربنا بيأكد على الحقيقة دي ، إنه سبحانه و تعالى كل كون يخلقه و يبدعه يطويه مرة أخرى ، ثم يعود فيخلق كوناً ، ثم يطويه بعد زمن ، ثم يعود فيخلق ثم يطوي و هكذا ، و كل زمن و كل كون هو عبارة عن كتب ، يعني إيه؟ رسائل ، رسائل ، و بداية الكون و نهاية الكون هو عبارة عن جلدتي السجل ، كأن سجل كده ،

ملف كبير له أول و له آخر ، جواه/داخله رسايل ، يعني مجموعة من البعثات ، ربنا هنا بيصور الكون تصوير معنوي روحي ، بالإضافة لتصويره إيه؟ المادي ، هكذا الكون ، الكون بدأ من إنفجار عظيم ، السماوات و الأرض كانتا رتقاً فإيه؟ ففتقناهما ، الإنفجار العظيم ده ، الكون إتكون و هو يتسع كل يوم ، (و السماء رفعناها بأيدن و إنَّا لموسعون) يعني السماوات تتسع ، يعني الكواكب إيه؟ المسافات ما بينها إيه؟ تتباعد و تتسع يوم فيوم ، ثم يأتي فترة يثبت هذا الإتساع ثم يعود فيتكور الكون على نفسه ، يعود مرة أخرى إيه؟ رتق ، فبالتالي تتحقق الآية إيه؟ (يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب) ربنا وصف الكون وصف مادي و وصف معنوي ، الوصف المادي إنه هيرجع تاني الكون رتق ، هيتجاذب على نفسه الكون مرة أخرى و ينتهي بأمر الله عز و جل و بصورة لا يعلمها إلا الله ، كذلك هنا بالوصف ده ، وصف مبطن و غير مباشر لحقيقة البعث و حقيقة الكون و حقيقة الأكوان ، إن هي عبارة عن بداية و نهاية ، هي دفتي... السجل ، و ما بين الدفتين إيه؟ كتب أي رسائل أي بعثات متتاليات ، يقول تعالى للدلالة على إستمرارية هذه السُنة : (كما بدأنا أول خلق نعيده) إبتدينا الخلق ده و بعد كده طويناه ، صح؟ كطي السجل للكتب ، ربنا بيقول كده في الآية ، قال إيه؟ (نعيده) فيُعاد مرة أخرى و هكذا إلى ما لا نهاية ، لأن صفات الله سبحانه و تعالى أزلية أبدية لا تتعطل ، (يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا) وعداً علينا يعني أمر مؤكد ، و أمر ثابت مؤكد متحقق ، متحقق لا يعوقه عائق ، و لا يصده صاد ، و لا يوقفه مُوقِف ، و لا يُزيله مُزِيل ، (إنَّا كنا فاعلين) تأكيد ، (إنَّا) تأكيد ، (كنا) فعل ماضي للتأكيد إن ده هيحصل هيحصل ، لأنه إيه؟ أمر مبرم ، قدر مبرم ، ربنا لما يعبر عن فعل بالفعل الماضي للدلالة على التأكيد و أنه أمر مبرم ، لما ربنا يعبر عن فعل بالفعل المضارع ، يعبر عن إيه؟ عن الإستمرارية ، إستمرارية هذا الفعل ، (إنا كنا فاعلين) .

{وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ} :

(و لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) ربنا بيأكد على حقيقة ، إن الأرض و النعمة و الخلافة الروحية في الأساس

يرثها الصالحون من المؤمنين و الأنبياء و المحدثين و الأولياء ، و دي حقيقة مؤكدة ، ربنا كتبها ، فين؟ في الزبور ، يعني إيه الزبور؟؟؟ الزبور هو كل كتاب و كل رسالة و كل وحي مقيم زماناً و مكاناً يُبِيرُ الذنب ، يُبِيرُ الذنب ، و يُبلي الذنب ، لأن الزاي ، صوت الزاي في الرؤيا هو تعبير عن الذنب ، و بور هو البوار ، بوار الذنب ، إذاً الزبور هو بوار الذنب ، و هو أُسُّ صحف الأنبياء ، لأنها تأتي لتُبِير الذنب و تهلكه و تقتل الأفعى ، صح؟ ، (و لقد كتبنا في الزبور) أي في كل كتب الوحي السماوي الإلهي الواصل للأنبياء و المُحَدَّثِين ، (و لقد كتبنا في الزبور) أي في كل كتب الأنبياء ، (من بعد الذكر) أي من بعد إيه؟ اللوح المحفوظ ، من بعد كتابة الأقدار المبرمة ، شمعات فيصلة على الطريق معنونة ، هو ده إيه؟ الذِّكْر ، إذاً هو هنا معنى آخر من معاني الذِّكْر ، تمام؟ ، الذِّكْر لقينا/وجدنا من معانيه إيه؟ القرآن الكريم ، و من معاني الذِّكْر : النصر و الفخر و العلو ، و من معاني الذِّكْر إيه؟ الأقدار المبرمة في اللوح المحفوظ ، (و لقد كتبنا في الزبور) أي بإستمرار في كتب الأنبياء المرسلة ، (من بعد الذكر) من بعد الاقدار المبرمة التي قضيت و كتبت بقلم الغيب و قلم القدر بأمر الله عز و جل في اللوح المحفوظ ، فسماه الله عز و جل : ذِّكْر ، أي لكي يتذكر القدر ما أمره الله به ، فسماه الله ذِّكْراً ، و علمنا أن من أسماء الله عز و جل ، هو؟؟ الكاتب ، و هو الكاتب الأول ، (و لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون) الخلافة الروحية هي في المؤمنين و لهم النصر عاجلاً أم أجلاً .

{إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ} :

(إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين) ده بلاغ مِنّنا و عنوان كبير و مَنشِتّ عريض في صحيفة القدر ، (إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين) العابد يصله هذا البلاغ فيستجيب له و يقبله و يؤمن به و ينتظره و يعمل له و يعمل عليه و يعيش به ، (إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين) .

{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ} :

(و ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) هكذا النبي ﷺ و كل نبي ، ما أرسله الله إلا رحمة للعالمين ، رحمة للمخلوقات ، و لكل الكائنات .

{قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ} :

(قل إنما يوحى إلىَّ أنما إلهكم إله واحد) أساس الدعوة : التوحيد ، قُلْ يا محمد ، و قُلْ يا كل نبي لقومك : (إنما يوحى إلىَّ) يوحي الله إلىَّ ، (أنما إلهكم إله واحد) الإله هو إله واحد ، مفيش غيره ، واحد ، (فهل أنتم مسلمون) هل أنتم مُسَلِّمُون لتلك الحقيقة و لذلك الوحي المتكرر المنبعث دوماً مع الأنبياء ؟.

{فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَى سَوَاء وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ} :

(فإن تولوا) يعني إن أعرضوا يعني و تولوا سابوك/تركوك تقول زي ما إنت عاوز ، بس/لكن هم مش إيه؟ مش مدينك/لا يعطوك أي إستجابة ، (فقل آذنتكم على سواء) يعني أنا أستأذنكم بقى على سواء ، على إيه؟ محجة بيضاء ، أستأذنكم على طريق مستقيم ، يعني أنا أستأذنكم بقى إيه ، و أنا أعذرت إلى الله عز و جل ، (آذنتكم) يعني إيه؟ أعذرت إلى الله عز و جل و أقمت عليكم الحجة ، هذا معنى (آذنتكم) ، (على سواء) يعني أقمت عليكم الحجة على طريق مستقيم و قلت لكم الطريق المستقيم و أعطيتكم الأدلة و البراهين ، و من أعظم البراهين : برهان إسألوا الشاهد ، و من أعظم البراهين ، و من أعظم البراهين : تحقق النبوءات ، و من أعظم البراهين : إستجابة الدعاء ، و من أعظم البراهين : حتمية بدء الخلق من العدم ، و من

أعظم البراهين : الثواب و العقاب في الدنيا قبل الآخرة ، (فإن تولوا فقل آذنتكم) أي أقمت عليكم الحجة على سواء ، سواء السبيل أي على أمر عادل سويّ مستقيم تام ، تام الحجة ، كامل الألواح ، مبنية هي تلك سفينة النجاة ، لأن كل نبي يُكمل ألواح السفينة في زمنه ليُقيم سفينة نوح ، سفينة النجاة ، من أراد أن يلتحق بها فليلتحق ، و من تكبر و أبى فعليه العاقبة و عليه العذاب ، (فإن تولوا فقل آذنتكم علر سواء و إن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون) يعني أنا لا أدري ، العذاب اللي هييجي/سيأتي عليكم هيبقى قريب و لا بعيد ، لكن كده كده هتعذبوا ، ده المعنى ، يعني أنا مايهمنيش يجي/يأتي العذاب بدري/مبكر ، يجي/يأتي العذاب مأخر/متأخر ، ده حاجة في أمر الله ، و في أمر الغيب و في علم الغيب ، أنا مهمتي أبلغ ، بلاغ ، أبلغ ، (و إن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون) يعني أنا لا أدري أقريب أم بعيد ما توعدون .

{إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ} :

(إن يعلم الجهر من القول) يعني ربي سبحانه و تعالى يعلم الجهر من القول و يعلم ما تكتمون ، يعلم ما تقولون بألسنتكم و يعلم ما تسرون في صدوركم و نفوسكم و قلوبكم .

{وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ} :

(و إن أدري لعله فتنة لكم و متاع إلى حين) هذا الإمهال يكون فتنة للكافرين و متاع إلى حين معين ، إلى عدٍّ معين ، يقدره الله سبحانه و تعالى و يُتمّه بعلمه سبحانه و تعالى ، ثم يكون العذاب المهلك و العياذ بالله ، (و إن أدري لعله فتنة لكم و متاع إلى حين) .

{قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ} :

(قال رب احكم بالحق) النبي و كل نبي بيقول إيه؟ يا رب احكم بالحق ، احكم بالحق يا ربي في الدنيا قبل الآخرة و هذا دليل ضمني على صدق النبي لانه لا يخشى الحكم بالحق لانه يعلم انه تكلم بالحق ، و بيقول إيه النبي تاني؟ (و ربنا الرحمن المستعان على ما تصفون) هو ده إلهنا اللي إحنا/نحن بنستعين به على ما تصفون من أكاذيب و شرك و كفر بالله عز و جل ، (قال رب احكم بالحق و ربنا الرحمن المستعان على ما تصفون) ، حد عنده أي سؤال تاني؟ .

- و قرأ أحمد آيات من سورة المدثر ، و صحح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ تلاوته و قال له : أحسنت ، بارك الله فيك .

--

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 💙🌿

تم بحمد الله تعالى .